وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية المرسومة ب:

واقع التربية الصحية في المدرسة الجزائرية

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية - مقاطعة عين النويصي ولاية مستغانم -

إعداد الطالبة:

برحال سمية

تحت إشراف الأستاذة :

إسعد فايزة زرهوني

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والإسم:	الصفة:
الأستاذة بقدوري حورية	رئيسا
الأستاذة إسعد فايزة زرهوني	مشرفا ومقررا
الأستاذة حيرش بغداد ليلى أمال	مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية المرسومة ب:

واقـــع التربيـــة الصـحية فـي المـدرسـة الـجزائريـة

دراسة ميدانية بالمدارس الابتدائية ـ مقاطعة عين النويصي ولاية مستغانم ـ

إعداد الطالبة:

برحال سمية

تحت إشراف الأستاذة :

إسعد فايزة زرهوني

أعضـاء لـجنـة المـناقـشة:

اللقب والإسم:	الصفة:
الأستاذة بقدوري حورية	رئيسا
الأستاذة إسعد فايزة زرهوني	مشرفا ومقررا
الأستاذة حيرش بغداد ليلى أمال	مناقشا

السنة الجامعية : 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــــداء والشـــكـــر

﴿وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين﴾

بعد مسيرة سنوات دراسية ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي فالحمد لله حبا وشكرا وامتنانا فلولا فضل الله ما كنت لأفعل هذا فالحمد لله على البدء و الحمد لله على الختام.

– أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى من كان داعما لي وسعى معي لاتمام هذه المسيرة دمتم سندا.

– أهدي هذا البحث لمن لهم الفضل ما يبلغ عنان السماء فوجودهما سبب النجاة والفلاح في الدنيا والآخرة وهم أولى الناس بالشكر {أمي وأبي}.

– ولكل من كان عونا لي في هذا الطريق إلى إخوتي الأعزاء حفظكم الله من كل سوء.

– إلى صديقاتي شكرا على الدعم والمسندة يا أغلى الناس.

– أتقدم بالشكر الكبير إلى كل أستاذتي الكرام الذين كان داعميم وموجهين لنا طيلة مشوارنا الدراسي.

– أشكر الاستاذة بقدوري حورية على مجهودها الكبير في توجيهنا وتقديم لنا المعلومات القيمة طوال هذا المشروع.

– وإلى مشرفتي العزيزة الدكتورة زرهوني فايزة لكي كل الشكر الخالص على قبول إشرافي ومساندتي في هذه الفترة.

أهديكم هذا البحث المتواضع وثمرة جهدي.

"الحمد لله من قبل ومن بعد والله ولي التوفيق "

بـرحـال سـمـيـة

الفـهرس:

الإهــداء والشــكـر 4

الفـهرس: 5

ملـخص الدراسـة:.....8

مقـدمـة: .....أ

الإطـار المنـهجـي للـدراسـة:.....11

الإشكالية:.....12

الفرضيات:.....13

أسباب اختيار الموضوع:.....13

أهمية البحث:.....13

أهداف البحث:.....13

المقاربة النظرية:.....14

منهجية البحث:.....15

حدود الدراسة:.....15

الدراسات السابقة:.....16

تحديد المفاهيم:.....21

الفـصـل الأول :التربية الصحية.....23

تمهيد:.....24

1- مفهوم التربية الصحية :.....25

2- أهداف التربية الصحية: 30
3- أسس وخصائص التربية الصحية: 33
4- مجالات وميادين التربية الصحية:..... 36
5-أساليب وطرائق التربية الصحية:..... 40
6- وسائط التربية الصحية: 44
7- برامج التربية الصحية:..... 45
8- أهمية التربية الصحية: 47
الخلاصة:..... 49
الفصل الثاني :التربية الصحية المدرسية 50
1-مفهوم المدرسة ووظائفها:..... 52
2- مفهوم التربية الصحية المدرسية:..... 56
3-خصائص التربية الصحية المدرسية:..... 57
4- مبادئ وأسس التربية الصحية المدرسية: 58
5- أهمية التربية الصحية المدرسية: 63
6- أسباب الإهتمام بالتربية الصحية المدرسية:..... 64
7- دور المدرسة في تكريس التربية الصحية: 65
الخلاصة:..... 72
الفصل الثالث :واقع التربية الصحية في المدرسة الإبتدائية الجزائرية..... 73
تمهيد:..... 74
المحور الأول: التربية الصحية من خلال المناهج التعليمية:..... 75

المحور الثاني: المعلم والتربية الصحية..... 78
المحور الثالث: المدرسة والتربية الصحية 81
الخلاصة:..... 86
مناقشة الفرضيات واستخلاص النتائج: 87
1-مناقشة الفرضيات:..... 87
2- استخلاص النتائج:..... 88
الخاتمة: 90
قائمة المصادر والمراجع: 92
الملاحق 97

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التي جاءت بعنوان "واقع التربية الصحية في المدرسة الجزائرية"، "المدرسة الإبتدائية نموذجا" إلى معرفة مدى تطبيق وتكريس التربية الصحية بالمدارس الإبتدائية الجزائرية. وقد قامت دراستنا على منهج كيفي واتصلنا مع المعلمين والذين كان عددهم 15 مبحوث في مؤسسات تربوية مختلفة، واستعملنا للدراسة أداة المقابلة التي تناولنا فيها مختلف محطات التربية الصحية وكيف يتم تطبيقها وتعليمها للتلاميذ في المدرسة الجزائرية.

وفي الأخير توصلت دراستنا الميدانية إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

للمناهج الدراسية دور كبير في تكريس ثقافة التربية الصحية بين التلاميذ من خلال الدروس المدرجة فيه. يعتبر المعلم هو الركيزة الأساسية لنشر الوعي الصحي بين التلاميذ، حيث أنه هو الذي يقدم النصائح والإرشادات، ويتابع سلوكات تلاميذه ويعمل على تغييرها إلى الأفضل. يلعب المعلم دور أساسي في تعليم التلاميذ أهمية النظافة الشخصية وغرس فيهم كل القيم الصحية السليمة. للمدرسة دور فعال في الحفاظ على صحة التلاميذ وتعزيز وعيهم بصحتهم وأهمية الحفاظ عليها.

وعليه فإن للتربية الصحية أهمية كبيرة في عملية التربية العامة للأطفال، فهي تضمن بناء أفراد واعين بصحتهم الجسمية والنفسية والعقلية ويحافظون عليها، ولهذا فإن المدرسة توليها أهمية كبيرة وتركز عليها بشكل كبير وتعمل على نشر وتكريسها كما يلزم.

الكلمات المفتاحية: التربية الصحية، التربية الصحية المدرسية، المناهج التعليمية، الوعي الصحي.

Abstract:

This study, titled "The Reality of Health Education in Algerian Schools", "Primary School as a Model," aims to assess the implementation and dedication of health education in Algerian primary schools. The study followed a qualitative approach, involving interviews with 15 teachers from various educational institutions, to explore different aspects of health education, its application, and teachingto students in Algerian schools.

In conclusion, the field study yielded a set of results as follows:

- The curriculum plays a significant role in promoting a culture of health education among students through the included lessons.
- Teachers are the main drivers of promoting health awareness among students, providing advice, guidance, and monitoring their behavior to encouragepositive changes.
- Teachers play a crucial role in educating students about the importance of personal hygiene and instilling healthy values in them.
- Schools have an active role in maintaining the health of students, enhancing their awareness of health, and emphasizing the importance of preserving it.

Therefore, health education holds great importance in the general education process for children, ensuring the development of individuals who are conscious of their physical, mental, and emotional health and can maintain it. Hence, schools assign significant importance to health education, focusing on its dissemination and dedication as necessary.

Keywords: health education, school health education, educational curriculum, health awareness.

Résumé de l’étude :

Cette étude, intitulée "La réalité de l'éducation à la santé dans les écoles algériennes", "L'école primaire comme exemple", vise à comprendre dans quelle mesure l'éducation à la santé est appliquée et intégrée dans les écoles primaires algériennes. Notre étude a été menée selon une approche qualitative et nous avons contacté 15 enseignants travaillant dans divers établissements éducatifs. Pour mener cette étude, nous avons utilisé l'entretien pour discuter des différentes étapes de l'éducation à la santé, de sa mise en œuvre et de son enseignement aux élèves dans les écoles algériennes.

En conclusion, notre étude de terrain a abouti à plusieurs résultats, à savoir :

Les programmes scolaires jouent un rôle majeur dans la promotion de la culture de l'éducation à la santé parmi les élèves à travers les leçons qui y sont incluses. L'enseignant est un pilier essentiel pour sensibiliser les élèves à la santé, car c'est lui qui dispense des conseils et des orientations, suit le comportement de ses élèves et travaille à les améliorer. L'enseignant joue un rôle crucial dans l'enseignement aux élèves de l'importance de l'hygiène personnelle et de l'inculcation de toutes les valeurs de santé appropriées. L'école a un rôle actif dans le maintien de la santé des élèves, en renforçant leur conscience de leur santé et de l'importance de la préserver.

Ainsi, l'éducation à la santé revêt une grande importance dans le processus d'éducation générale des enfants, en garantissant la construction d'individus conscients de leur santé physique, mentale et psychologique, et qui la préservent. C'est pourquoi l'école lui accorde une grande importance, se concentre largement dessus et travaille à sa promotion et à son intégration comme il se doit.

Mots-clés : éducation à la santé, éducation à la santé à l'école, programmes éducatifs, sensibilisation à la santé.

مقـدمـة:

إن التربية هي عملية معقدة ومتعددة الأبعاد تلعب دورا حاسما في تشكيل الفرد والمجتمع على حد سواء وتشمل هذه العملية نقل المعرفة القيم والمهارات والسلوكيات عبر الأجيال وهذه العملية تمتد لتشمل كل المؤسسات الرسمية مثل المدرسة وغير الرسمية مثل الأسرة والمجتمع.

فالتربية تبدأ مع الفرد من حين ولادته مرورا بجميع مراحل حياته فتربية الطفل هي واحدة من أهم المهام تأثيرا في المجتمع حيث أنها تشكل الأساس الذي يبني عليه مستقبل الأجيال الصاعدة، وإن تربية الطفل لا تقتصر على التربية الأخلاقية أو التربية والتعليم في المدرسة من الجانب المعلوماتي فقط بل تتعدى إلى كيفية حماية الطفل من كل المخاطر الصحية التي تحيط به من أجل تحقيق أهداف المدرسة بالشكل الصحيح. والتربية الصحية هي أحد أهم الجوانب المهمة التي يجب التركيز عليها في تنمية الطفل وهي التي تضمن النمو الجسدي والعقلي للطفل بطريقة سليمة ومتوازنة.

إن سلامة أي جيل وتطوره وازدهاره بشكل جيد مرتبط بشكل كبير بصحة أفراده الجسمية والنفسية بشكل كبير. تعنى هذه التربية بتوفير كل المعلومات اللازمة للطفل ليس فقط لتجنب الأمراض و الإصابات بل لتعزيز أساليب حياة صحية تدوم معهم العمر بأسره.

والتربية الصحية تكون في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الطفل ومن أهمها التربية الصحية المدرسية والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من العملية التعليمية فهي تلعب دورا حاسما في تشكيل العادات الصحية لدى التلميذ منذ صغره حيث تعد المرحلة الإبتدائية هي الأساس الأول الذي يكتسب فيه التلميذ المعلومات الصحية الضرورية حيث أن الطفل في هذه المرحلة يكون في أمس الحاجة إلى المعلومات الصحية التي تنفعه وتنمي جسمه وعقله بالشكل الصحيح.

مقدمة

والهدف الأول والأخير للتربية الصحية المدرسية هو بناء فرد صحي وواعي متكامل جسديا ونفسيا وعقليا ونظرا لأهميتها الكبيرة بالنسبة للمجتمع والفرد هذا ما دفع بالدراسات الحديثة إلى إدراج التربية الصحية في المناهج التربوية بشكل كبير وأيضا باعتبار أن المدرسة هي من أكثر المؤسسات التي يقضي فيها التلميذ وقته ويأخذ منها ويتأثر بها بعد أسرته.

ولهذا تعمل المدرسة دائما على بناء مناهج صحية فعالة تعزز صحة الفرد والمجتمع واكساب التلميذ السلوكيات الصحية السليمة وتعويده على اتباعها. والمدرسة تعمل على تهيئة كل الظروف المساعدة في نجاح هذه العملية.

ومن خلال ما تم طرحه في هذه المقدمة سنتطرق إلى موضوعنا بشكل أدق من خلال الفصول المعروضة في هذه المذكرة وهي:

أولا– الإطار المنهجي للدراسة:

يتضمن: الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع، أهمية البحث، أهداف البحث، المقاربة النظرية للبحث، منهجية البحث، حدود الدراسة، الدراسات السابقةو أخيرا تحديد المفاهيم.

ثانيا– الفصل الأول: بعنوان التربية الصحية بصفة عامة.

وكان محتواه: تمهيد ثم تطرقنا إلى مفهوم التربية الصحية أهداف التربية الصحية أسس وخصائص التربية الصحية مجالات وميادين التربية الصحية أساليب وطرائق التربية الصحية وسائط التربية الصحية، برامج التربية الصحية، أهمية التربية الصحية وخلاصة الفصل.

ثالثا– الفصل الثاني: بعنوان التربية الصحية المدرسية.

وكان محتواه: تمهيد ثم تطرقنا إلى مفهوم المدرسة ووظائفها ثم مفهوم التربية الصحية المدرسية خصائص التربية الصحية المدرسية مبادئ وأسس التربية الصحية المدرسية أهميتها وأسباب الإهتمام بالتربية الصحية المدرسية وما هو دور المدرسة في تكريسها وخلاصة الفصل.

رابعا– الفصل الثالث: بعنوان واقع التربية الصحية في المدرسة الإبتدائية الجزائرية.

وكان محتواه: تمهيد ثم تطرقنا إلى التربية الصحية المدرسية من خلال المناهج التعليمية ثم المعلم والتربية الصحية وثم المدرسة والتربية الصحية وأخيرا خلاصة الفصل.

ثم تطرقنا إلى عرض وتحليل الفرضيات واستخلاص النتائج.

وأخيرا تم ختم المذكرة بخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق المعتمدة في دراستنا.

الإطـــار المـنـهـجـي للـــدراســـة:

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية البحث

5- أهداف البحث

6- المقاربة النظرية للبحث

7- منهجية البحث

8- حدود الدراسة

9- الدراسات السابقة

10- تحديد المفاهيم

الإشكالية:

تعتبر الصحة عملية متنامية يسعى المجتمع من خلالها إلى تنمية أفراده والحفاظ عليهم من أجل عيش حياة جيدة وتحقيق الرفاه الصحي إن صحة الإنسان محكومة بمسألة القضاء والقدر والابتلاء ولكن مع ذلك تحأول المجتمعات حفظ صحة أفرادها من خلال توعيتهم وإتباع منهاج صحي معين وتوازن غذائي في حياتهم.

ونظرا لأهمية الصحة في حياة الإنسان أولتها الحكومات إهتماما خاصا ومن بين اهتماماتها إدخال التربية الصحية في المقررات الدراسية والبرامج التعليمية من أجل تعليم التلميذ أهمية الإهتمام بالصحة وطرق الحفاظ عليها وذلك لبناء نشئ واع متكامل عقليا وجسميا.

إن اهتمام المنظومة التربوية بالتربية الصحية تدفع المدرسة لإكساب التلميذ العادات السليمة في حياته ليتجنب الأمراض و يتعلم سبل العيش السليم وربط الصحة بالتربية هو أمر ضروري لأن التربية هي عملية تلقين و تنشئة التلميذ و إكسابه المعارف و السلوكات الصحيحة في المجتمع و بما أن الصحة تعتبر سلوكا صحيحا فإنها من أولويات التربية المدرسية خصوصا في المرحلة الإبتدائية التي تعتبر أهم المراحل العمرية للطفل لأنها الأساس الأول الذي يكتسب فيه الطفل مبادئ الحياة و متطلباتها و هي الفترة المناسبة لتعلم معلومات سليمة عن الصحة لأنهم في هذه المرحلة يكونون ضعاف الأجسام و عرضة للأمراض فلذلك ينبغي توفير لهم الصحة وتعويدهم على التغذية السليمة و السلوكات الصحية الصحيحة .

ومن خلال ما ذكر نطرح تساؤلنا التالي: "ما هو الدور الذي تلعبه المدرسة الإبتدائية في نشر الوعي الصحي وتعزيز التربية الصحية لدى التلاميذ؟ وكيف يتم تعليم التربية الصحية للتلاميذ في المدرسة؟

الفرضيات:

1- للمعلم دور مهم في نشر الوعي الصحي لدى التلاميذ من خلال المناهج والمقررات الدراسية.

2- المدرسة تقوم بتعزيز الوعي الصحي للتلاميذ من خلال أنشطة مدرسية معينة.

أسباب اختيار الموضوع:

- ❖ قابلية الموضوع للدراسة والبحث فيه.
- ❖ الرغبة في دراسة هذا الموضوع لما للتربية الصحية من أهمية بالنسبة للمجتمع والفرد وخاصة الأطفال.

أهمية البحث:

- ❖ تتحدد أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع التربية الصحية بالنسبة للطفل المجتمع ودور المدرسة في تعزيزها بصفتها واحدة من أهم مؤسسات التربية والتنشئة الاجتماعية.

أهداف البحث:

- ❖ التعرف على أهمية التربية الصحية بالنسبة للطفل.
- ❖ التعرف على أهمية التربية الصحية في بناء الوعي الصحي.
- ❖ التعرف على واقع التربية الصحية في المدرسة الإبتدائية.
- ❖ التعرف على الدروس والمواد المتعلقة بالتربية الصحية التي يتم تدريسها للتلاميذ من خلال المناهج التعليمية.
- ❖ التعرف على دور المدرسة في نشر الوعي الصحي والتربية الصحية.

المقاربة النظرية: – البنائية الوظيفية –

سوف نعتمد في دراستنا لموضوع "**واقع التربية الصحية في المدارس الجزائرية**" على النظرية البنائية الوظيفية التي تؤكد على مبدأ التكامل حيث أننا نهدف إلى دراسة التربية الصحية من حيث كيفية تدريسها وتعليمها للتلميذ وكيف تعزز الوعي الصحي لديه ومن هم القائمين عليها.

يركز منظور هذه النظرية على دراسة المدرسة باعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات صفة نظامية والتي تعمل على استمرارية بقاء المجتمع والحرص على احترام القواعد والنظم الاجتماعية والأخلاق المختلفة فالمدرسة كبناء أو تنظيم اجتماعي لها أدوار اجتماعية ووظيفية متعددة تتحقق في إطار التنسيق والتعاون بين النظام التعليمي والنظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل السياسة والاقتصاد والصحة والدين.[1]

[1]– عبد الله محمد عبد الرحمان .**علم الاجتماع المدرسة** ,دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ,2001 ,ص 65 .

منهجية البحث:

1-منهج الدراسة:

سوف نعتمد في دراستنا على المنهج الكيفي الذي يهدف إلى فهم الظاهرة وموضوع الدراسة.

2-عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع دراستنا في هذا البحث على معلمي المدارس الإبتدائية " اللغة العربية " الذين يقومون بتعليم ثقافة التربية الصحية للتلاميذ.

نوع العينة:إعتمدنا في بحثنا على العينة القصدية المتنوعة.

أداة الدراسة:إعتمدنا في دراستنا الميدانية على أداة المقابلة.

3- حدود الدراسة:

3-1- المجال المكاني: قمنا بإجراء هذه الدراسة على مستوى ثلاث مدارس إبتدائية المتواجدة بولاية مستغانم -مقاطعة عين النويصي-.

- إبتدائية الشيخ البشير الإبراهيمي - بلدية عين النويصي-
- إبتدائية برحال بغشام - بلدية حاسي ماماش-
- إبتدائية حسيبة بن بوعلي - بلدية عين النويصي-

3-2-المجال الزمني:دامت دراستنا قرابة شهرين من أواخر شهر فيفري إلى أواخر شهر أفريل.

3-1- المجال البشري: إشتملت عينة دراستنا على 15 مبحوث (معلمي المدارس الإبتدائية) من كلا الجنسين 4 ذكور و11 إناث يترأوح سنهم من 28 سنة إلى 55 سنة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة د. كنزة حامدي و د. مبني نور الدين، بعنوان "واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية الجزائرية"، مجلة آفاق علمية، جامعة محمد لمين دباغين، المجلد 11 العدد 04، سنة النشر 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الموضوعات الصحية التي تقدمها المدرسة حول التربية الصحية في المناهج التعليمية والوقوف على تكريس التربية الصحية فيها.

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على أداة تحليل المضمون حيث قاما بتحليل كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا الجيل الثاني لسنة الرابعة ابتدائي.

وكانت إشكالية البحث كالتالي: ما هو واقع التربية الصحية في المناهج التعليمية؟

وتمثلت الفرضيات فيما يلي:

- ❖ التعرف على المساحة المخصصة للمواضيع الصحية المدرجة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الرابعة ابتدائي.
- ❖ التعرف على الاستعمالات الاقناعية المدرجة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا لتكريس التربية الصحية.
- ❖ معرفة نوعية المواضيع الصحية المدرجة في كتاب عينة الدراسة.

ومن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل كتاب التربية العلمية والتكنولوجيا للسنة الرابعة ابتدائي أن هناك اهتمام بقضية التربية الصحية في مناهج التعليم الإبتدائي من خلال إدراج المواضيع التي تخص الصحة وتمثلت في: التنفس وقواعد الهضم، والقواعد الصحية للتغذية: دوران الدم. وكذلك تم التنويع في القوالب الفنية في تناول موضوع الصحة وذلك لاعتمادها على المعلومات النظرية والنصوص والصور والرسومات وهذا يعكس وعي المنظومة

التعليمية بقيمة وفاعلية الإستعانة بالوسائل التعليمية الحديثة التي من شأنها الوصول إلى تعليم التلميذ مختلف المهارات التربوية.

الدراسة الثانية:

دراسة د. منال احمد سلطان جمال سلامة بعنوان " دور المعلمين في تعزيزهم الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى" في مدارس التعليم الأساسي دراسة ميدانية بمدينة طرطوس، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 39، العدد 6، سنة النشر 2017.

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى التعرف على دور المعلمين في تعزيزهم مفاهيم الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى.

كانت إشكالية البحث كالتالي: ما هو دور معلمي المدارس في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى؟

وتمثلت الفرضيات فيما يلي:

- ❖ معرفة مدى ممارسة المعلم لدوره في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
- ❖ التعرف على الفروق بين آراء أفراد العينة حول دور المعلمين في تعزيز مفاهيم الوعي الصحي لدى التلاميذ.

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث استخدم استبانه احتوت على 25 عبارة، واشتملت عينة البحث على 304 معلم ومعلمة للعام الدراسي و7 محكمين ومختصين في كلية التربية وتم التأكيد عليها على عينة استطلاعية بلغت 36 معلما ومعلمة من خلال معامل ألفا كرونباخ بعامل سبيرمان وبرأون.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي تدريب المعلمين على برامج الوعي الصحي ورفع مستوى الوعي الصحي لدى التلاميذ.

الدراسة الثالثة:

دراسة حنان عيسى سلطان الجبوري، بعنوان "الرعاية الصحية في المدرسة الإبتدائية للبنات بين الواقع وتطلعات المستقبلية" ’2002.

يهدف البحث إلى الارتقاء بالخدمات الصحية المدرسية، وتطوير برامج لمواكبة التطورات الحديثة في علوم الصحة والمدرسة وخدمة الرعاية الصحية والمشكلات الصحية التي يتعرض لها الأطفال ودور المعلمة في الرعاية الصحية في المدارس الإبتدائية، ونشر الوعي الصحي للطفل في البيت والمجتمع وتسعى الباحثة إلى:

- ❖ الكشف عن واقع البيئة الصحية في المدرسة الإبتدائية للبنات.
- ❖ توقع وجود خدمات صحية مدرسية في المدرسة الإبتدائية.
- ❖ تحديد دور المعلمة في الرعاية الصحية في المدرسة الإبتدائية للبنات.

من النتائج المتوصل إليها هي سعي المدرسة إلى تقديم رعاية صحية من خلال نشاطات مختلفة كالرياضة والمسرح والإهتمام بحملات تطوعية وتحسيسية من اجل نشر الوعي الصحي بين التلاميذ، كما أنها تولي عناية خاصة بالتلاميذ الذين يعانون من أمراض معينة أو يتعرضون لحوادث داخل المدرسة وتهتم بتوفير الأجهزة والوسائل اللازمة التي تحافظ على صحة التلاميذ، أما المعلم فهو يحرص على تقديم النصائح الصحية للتلاميذ ومراقبة تصرفاتهم وسلوكياتهم.

الدراسة الرابعة:

دراسة د. محمد أمين حسن عثمان، بعنوان "دور المدرسة في تنمية الوعي بمقومات التربية الصحية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي"، محافظة المنوفية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، قسم أصول التربية،2020.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المدرسة في تنمية الوعي بمقومات التربية الصحية بمدارس التعليم الأساسي في محافظة المنوفية، استخدمت الدراسة المنهج الأثنوغرافي للتعرف على واقع مقومات التربية الصحية بالمدرسة لدى طلابها، استعانت الدراسة بأدوات مثل بطاقة

الملاحظة بالمعايشة، وبطاقة المقابلة المفتوحة، والصور الفوتوغرافية، وكانت إشكالية الدراسة كالتالي: **ما هو دور المدرسة في تنمية الوعي بمقومات التربية الصحية لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي في محافظة المنوفية؟**

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي: نقص الدعم المادي اللازم، الكثافة المرتفعة للطلاب في الفصل الواحد في بعض المدارس يؤثر على عطاء المعلم والمشرف الصحي و يعيق المدرسة في نشر الثقافة الصحية بين الطلاب. تركيز بعض المديرين على العمل الروتيني اليومي مثل حصر الحضور والغياب والامتحانات، وغياب الإهتمام بالنواحي الفنية الأخرى مثل: الأنشطة المدرسية والصحية.

قلة الوعي لدى بعض الأولياء بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة في علاج المشاكل الدراسية والصحية والسلوكية لأبنائهم. نذرة وجود زائرة صحية مقيمة أو طبيب مقيم بالمدرسة مع الطلاب يوميا، إهمال الجانب الصحي في تجهيز الفصول الصحية. غياب وجود قوانين صارمة تعاقب كل من يبصق في الفناء مهما كانت مهنته. التسرب الدراسي لدى بعض الطلاب وضعف تعأون الأولياء مع إدارة المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال قراءة عناوين الدراسات المذكورة سابقا نجد أن كل هذه الدراسات تتحدث حول واقع التربية الصحية في المدارس، سواء من منظور الفاعلين وأدوارهم أو من خلال المناهج الدراسية والكتب المدرسية.

كل الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي أو تحليل المحتوى، وكانت كافة دراساتهم على مستوى المدارس الإبتدائية أو الأساسية.

إن دراستنا لموضوع التربية الصحية تتشابه مع هذه الدراسات في جوانب متعددة مثل المنهجية أو العينة، وأيضا في نقطة مدى مساهمة المناهج التعليمية في نشر ثقافة التربية الصحية وكيف تساهم المدرسة والمعلم في تعزيز مفاهيمها ونشر الوعي الصحي لدى التلاميذ.

وتختلف دراستنا مع بعض الدراسات من حيث جانب دراستنا للموضوع حيث اننا سنتطرق له من جانب دور المعلمين والمدرسة في تعليم التربية الصحية للتلاميذ، ونجد بعض الدراسات توجهت لدراسة التربية الصحية في المدارس من خلال تحليل محتوى الكتب والمناهج لمعرفة الدروس والمعلومات المدرجة في هذا الجانب.

وتختلف أيضا في المناهج المعتمدة في البحوث وعينة الدراسة، وطرق الدراسة والتحليل.

تحديد المفاهيم:

1- الصحة:

اصطلاحا: عرفتها هيئة الصحة العالمية بأنها حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست خلو الفرد من المرض والعجز.[1]

عرفها العالم بركنز (Perkins): حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم، وإن حالة التوازن هذه تنتج عن تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها [2]

التعريف الإجرائي: هي حالة عامة للجسم والعقل تتسم بالتوازن والسلامة، وتتضمن عدم وجود أمراض أو إعاقات وقدرة فعالة على مواجهة التحديات اليومية.

2- التربية الصحية:

اصطلاحا: يعرفها حجر سليمان بأنها "عملية تربوية أساسية تستهدف تعديل السلوك وتغيير المفاهيم وإكساب الناس عادات سلوكية صحية ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مراحل العمر".[3]

ويعرفها قنديل إبراهيم: بأنها "عملية تزويد الفرد بالخبرات والمعلومات بالطرق الإيجابية التي تساعده على إدراك مشاكله الصحية وإتباع السلوك الصحي والمحافظة على صحته وصحة عائلته ومجتمعه.[4]

التعريف الإجرائي: هي عملية توفير المعلومات والمهارات التي تعزز السلوك الصحي وتسهم في تطوير الوعي حول الصحة والعناية بالجسم والعقل.

---

[1] - منظمة الصحة العالمية ,1978,ص17 .
[2] - تالا قشيطات و آخرون ,**مبادئ في الصحة و السلامة العامة** ,دار المسيرة ,عمان,ط7 ,2016, ص 35 .
3- بديرينة,عامر,فكار,عثمان, **تعزيز دور التربية الصحية في ضوء تفشي كوفيد19**,دراسات و أبحاث المجلة العربية للأبحاث و الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. مج13,ع4 ,2021 ,ص201 .
4-**نفس المرجع السابق** ,ص 201 .

3- المناهج التعليمية:

اصطلاحا: هي مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل ويقصد بالنمو الشامل الذي يسعى المنهج الحديث إلى تحقيقه لدى المتعلم النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والروحية والنفسية والاجتماعية نموا يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.[1]

التعريف الإجرائي: هي خطط مرسومة بشكل منظم تحدد المستوى الدراسي والأهداف التعليمية لدورة تعليمية معينة، تشمل المناهج على المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية والوسائل التي يتم استخدامها في تحقيق تلك الأهداف.

4- المدرسة:

اصطلاحا: هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظائف التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وانفعاليا واجتماعيا.[2]

المدرسة عبارة عن مؤسسة متميزة من مؤسسات التفاعل الاجتماعي فهي مؤسسة اجتماعية تتميز بوضوح عن الوسط الخارجي. وهي الحلقة الثانية بعد الأسرة في تطور الفرد فكريا واجتماعيا وتعأونه على الاندماج في مجتمعه الكبير.[3]

التعريف الإجرائي: هي مؤسسة تعليمية توفر بيئة هادف لتعلم التلاميذ، حيث يتم توجيههم وتعليمهم من قبل المعلمين في مجموعة متنوعة من المواضيع والمهارات، بغرض تطوير المعرفة والتفكير والمهارات الاجتماعية والحياتية.

---

[1] - الكندري,هدى محمد ,**تقويم محتوى منهج التربية البدنية في ضوء المفاهيم الصحية لطلاب المرحلة المتوسطة** بدولة الكويت ,مجلة دراسات و بحوث التربية الرياضية ,العدد 68, 2021 ,ص06 .

1- سهير كامل احمد ,شحاته سليمان محمد ,**تنشئة الطفل بين النظرية و التطبيق** ,مركز الإسكندرية للكتابة.مصر,ط 1 2016 , ص24.

2- احمد محمد احمد ,د.جبريل بن حسن العريشي ,د.وفاء بنت رشاد **, التربية الأسرية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية** ,دار الصفاء ,عمان ,ط1 ,2013 ,ص 30.

الفصل الأول :
التربية الصحية

تمهيد

1-مفهوم التربية الصحية
2-أهداف التربية الصحية
3-أسس وخصائص التربية الصحية
4-مجالات و ميادين التربية الصحية
5-أساليب و طرائق التربية الصحية
6-وسائط التربية الصحية
7-برامج التربية الصحية
8-أهمية التربية الصحية

الخلاصة

تمهيد:

للصحة العامة مجالات وميادين متعددة، ومن أهمها التربية الصحية التي تعتبر مفهوم متجدد وهو من أهم إهتمامات منظمة الصحة العالمية، لما لها من أهمية كبيرة في تثقيف وتعليم الأفراد الأسس والطرق الصحية التي تجعلهم يتمتعون بصحة نفسية وبدنية واجتماعية جيدة لكي يكونوا ذوي فائدة في المجتمع لا عبء عليه، وتفهمهم الأهداف الأساسية التي أنشئت من أجلها برامج الخدمات الصحية، ويظهر ذلك من خلال محافظتهم على صحتهم واقتراح ما يحسن من تلك البرامج. والتربية الصحية تسعى أيضا إلى النمو والتقدم والإستقرار الصحي.

1- مفهوم التربية الصحية :

قبل ذكرنا لمفهوم التربية الصحية يجب علينا أولا التعرف على مفهوم التربية ومفهوم الصحة ومن ثم المرور إلى مفهوم التربية الصحية.

1-1- مفهوم التربية:

* **لغة:** في المعجم الوسيط: تربى، نشأ، وتغذى وتثقف ورباه: نمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.[1]

* **اصطلاحا:** لا يمكن حصر التربية في مفهوم واحد بل لها عدة تعريفات ومنها:

- عرفها دوركايم:"بأنها التأثير الذي تمارسه الأجيال الصاعدة على تلك التي لم تنضج بعد والتي يتطلبها المحيط الاجتماعي ".[2]

حسب دوركايم فإن التربية هي عملية تقوم بها الأجيال الأولى على من يأتي بعدهم حسب قيم وعادات مجتمعهم.

- ويقول أفلاطون:" بأنها هي وسائل وطرق لتنشئة الطفل وتكميله على نحو المراد".

- تعريف ابن مكسويه عند المسلمين:"التربية هي تطبيع الإنسان بالفضائل وتنقيته من الرذائل".[3]

أما عند المسلمين فالتربية عملية تصحيح اخلاق الفرد وتعليمه الفضائل وإبعاده عن كل ما هو خاطئ وغير مقبول في ديننا.

---

[1] - **المعجم الوسيط, مجمع اللغة العربية**, مجلد1, القاهرة,1960.
[2] - بوفلجة غياث, **التربية و متطلباتها**, دار الغرب للنشر و التوزيع, ط2, الجزائر, 1990,ص18.
[3] - بوروبة آمال,**التربية الصحية في الوسط المدرسي و دورها في تعزيز الأمن الصحي**,وحدات الكشف و المتابعة لولاية سطيف نموذجا, جامعة سطيف 2 , مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر .سنة 2020 ,ص121.

– وتعرف التربية على أنها عملية بناء وتنمية الإتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات والقيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة، والتربية بذلك تكون بمثابة استثمار للموارد البشرية ويعطي مردودا ديناميكا في حياة الأفراد وتنمية المجتمعات. [1]

وحسب ما ذكر في هذا التعريف فإن التربية تعمل على تحقيق أهداف المجتمع من خلال بناء شخصية الفرد من خلال تنمية كل الجوانب الأساسية من إتجاهات ومهارات وقيم، وذلك لكي يكون له مردود نافع في المجتمع ويساعد على تنميته.

1-2-مفهوم الصحة:

لغة: في المعجم الوجيز: الصحة في اللغة العربية هي البريء من كل عيب أو ريب فهو صحيح، أي سليم من العيوب والأمراض والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري أفعاله معها على المجرى الطبيعي.[2]

اصطلاحا: عرفتها منظمة الصحة العالمية OMS وأقرت في سجلاتها الرسمية لسنة 1948: أنها هي حالة السلامة والكفاية البدنية والعقلية والاجتماعية، وتوضح لدينا منظمة الصحة العالمية أن الصحة مرتبطة بكل الجوانب العقلية والبدنية والاجتماعية، أي أن كل جانب مكمل للجوانب الأخرى وأي نقص فيها يسبب خلل في صحة الإنسان.[3]

– عرفها العالم وينسلو:(Wenslow) "هي علم وفن منع المرض وإطار العمر وترقية الصحة وكفائتها."[4]

ومن خلال التعريفات فإن الصحة هي الحالة التي يتميز فيها الإنسان أي أن يكون سليما جسميا ونفسيا وعقليا واجتماعيا، وهي تساعد على التمتع بالحياة ومواجهة الضغوطات.

---

[1] - محمد مرسي محمد مرسي, **الإسلام و البيئة** ,أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ,ط1,الرياض ,1999,ص183.

[2] - أميرة منصور يوسف, **المدخل الاجتماعي للمجلات الصحية و الطبية والنفسية**,دار المعرفة الجامعية,الإسكندرية,1997 ص16 .

[3] - يوسف كماش,**الصحة و التربية الصحية,الصحة المدرسية و الرياضية**, ط2,دار الخليج للصحافة و النشر ,الإمارات العربية المتحدة ,2017,ص19.

[4]- تالا قشيطات و آخرون ,**مبادئ في الصحة و السلامة العامة** ,دار المسيرة ,عمان,ط7 ,2016 ,ص 35 .

1-3- مفهوم التربية الصحية:

تعتبر التربية الصحية أو التثقيف الصحي من أهم مجالات الصحة العامة وجزء أساسي لأي برنامج للصحة العامة، وهي ذلك المجال الرابط بين التربية والصحة، ومفهومها في تطور وتجدد حيث تعرف بانها:

تعرفها **منظمة الصحة العالمية:**"بأنها مجموعة من الوسائل تسمح بمساعدة الأفراد والجماعات على تبني سلوكيات ملائمة لصحتهم ."

والتربية الصحية هي شكل من أشكال التواصل المبني على تحسين المعرفة الصحية داخل المجتمع فهي لا تقتصر على تبادل تلك المعلومات الصحية فقط وانما تعزز السلوك الصحي في الفرد.[1]

كما يقول المبحوث رقم 03: "التربية الصحية هو تعزيز وتغيير السلوك السيء المضر بصحة التلميذ إلى سلوك صحي للحصول على صحة جيدة وجسم سليم على المدى الطويل"، ومنه فإن التربية الصحية تقوم بتطوير المعارف الصحية لدى الطفل وتعلمه كيفية الحفاظ على صحته والابتعاد عن كل ما يضر بها، وأيضا تساهم في ترقية حياتهم اليومية بتعليمهم ممارسة السلوكات الصحية اليومية بشكل دائم.

ويقول المبحوث رقم 01:" هي الإعتناء بالبدن والهندام والمحافظة على نظام المكان (القسم) والنظافة الشخصية، نعلمهم غسل الأسنان بعد كل وجبة، أن يكونوا دائما نظيفين، الإستحمام مرتين في الأسبوع، تنظيف القسم قبل الخروج."

فمنه التربية الصحية تعمل على تزويد الطفل بكل أساسيات النظافة وتعمل على توجيهه في كل ما يخص صحته وجسمه واسس الاعتناء بهما. ومفهوم التربية الصحية عند المبحوثين

[1]-World health organization ،**health education ,theortical concepts** ،effective strategies and concepetencies،2012 ،p13.

عزز مضمون النظافة و الحفاظ على الصحة لما يحماه في طياته من أسس و دروس لتعليم و تعويد الطفل على المبادئ الأساسية للحفاظ على صحته.

– عرفها :**Dumas Laurence**"بأنها تشمل مجموع التدخلات (نشاطات تربوية جوارية، نشاطات اتصال، إعلام الناس، توفير أدوات بيداغوجية وإعلامية للعاملين) والتي هدفها تقوية مهارات السكان لإكتساب اختيارات ملائمة للصحة ".[1]

– وتعرف بأنها:"عملية التعلم والتعليم والتي من خلالها يغير المتعلمون من سلوكهم الصحي وذلك للوصول إلى حالة صحية أفضل".[2]

– وهي عبارة عن ترجمة للحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية على مستوى الفرد والمجتمع وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة.

– إذن التربية الصحية هي عبارة عن عملية تربوية تعمل على تعليم التلاميذ كيفية حماية أنفسهم من الأمراض والمشاكل الصحية وتعمل على تزويدهم بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم وممارسة العادات الصحية السليمة. [3]

حيث يقول المبحوث رقم 02:" هي تغيير سلوك المتعلمين فيما يتعلق بصحتهم من حيث النظافة والغذاء الصحي والمتوازن، وهي التشجيع على الصحة المثالية والوقاية من الأمراض وعلاجها إن وجدت."

والمبحوث رقم 07:" التربية الصحية هي: تعليم التلميذ السلوكات الصحية، وكيفية الوقاية من الامراض واخذ العلاج الفوري."

---

[1] - Dumas Laurence, **conduites à risque**, institut nationale de prévention et d'éducation pour la santé, 2006, p04.

[2] - عادل الصفدي, عصام و أبو حويج, مروان العماد, **العلوم السلوكية والاجتماعية و التربية الصحية**,دار المسيرة,ط1, عمان , 2001,ص169.

[3] - يوسف كماش , **و التربية الصحية,الصحة المدرسية و الرياضية**,مرجع سابق ,ص 33-34 .

المبحوث رقم 10:"هي تكوين طفل يعتني بنظافته ويختار أكله بعناية ويستطيع بذلك الحفاظ على صحته."

ليصبح تعليم التربية الصحية ضروريا لتقديم التوجيهات المهمة للتلاميذ حول الوقاية من الامراض وحماية أنفسهم.

و إن تعليم التلميذ من خلال نقل إليه المعارف الأساسية حول التربية الصحية يساعده على تبني سلوكات صحية صحيحة و يتعود على حسن اختيار الطعام الجيد و تنظيف محيطه الداخلي والخارجي، فتتكون لديه ثقافة صحية تجعله إنسان قادر على حماية نفسه من الأمراض و الوقاية منها.

– عرفها **توماسوود: ThomasWood**"على أنها بعض الخبرات في المدرسة وفي أماكن أخرى التي تكون واقعا نحو العادات والإتجاهات والمعرفة المرغوبة المتعلقة بالفرد والمجتمع والعرف الصحي."

كما يضيف لنا **خالد وليد السبول** تعريفا للتربية الصحية الخاصة بالاطفال جاء كما يلي: "التعامل مع الاطفال بسلوك ومشاعر متفقين مع عمرهم مع مراعاة حاجاتهم وتعليمهم كيفية حماية أنفسهم من المشاكل والامراض والاخطار ضمن توفير الادوات اللازمة للوصول إلى الراحة الجسمية والنفسية"[1].

ومن خلال التعاريف السابقة و ما قاله المبحوثين نستخلص أن التربية الصحية هي عملية توجيهية و تثقيفية تهدف إلى تعزيز الصحة و الوقاية من الأمراض من خلال توفير المعرفة و تزويد المتعلم بالمهارات اللازمة لاتخاذ القرارات الصحية، ولا تكتفي بإعطاء المعلومة الصحية فقط بل تتعدى إلى تغيير الإتجاهات والسلوكيات الضارة وتعمل على استبدالها بالسلوكيات الصحية في الحياة اليومية، و ذلك بهدف بناء متعلم واعي صحيا، من خلال إدراج كل ما يتعلق بصحته ضمن المناهج التربوية التعليمية والنشاطات المدرسية و تؤكد على أن

[1] - سلوى عثمان صديقي، **الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور اجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004, ص125.

يعنى التعليم بالأبعاد البدنية والعقلية و النفسية و الإجتماعية و ذلك باتباع أساليب تعليم حديثة. وتعتبر التربية الصحية من مفهومها على أنها عملية تغير سلوك الافراد والمجتمعات حول الصحة وتزودهم بمعارف جديدة يمكن الاستفادة منها.

2- أهداف التربية الصحية:

إن التربية الصحية لا تستهدف نشر التعليمات الصحية فقط بل أيضا تعليم الأفراد ما هو متعلق ومعروف عن التربية الصحية، وهي كذلك عملية تغيير أفكار وأحاسيس الأشخاص حول ما يتعلق بصحتهم وتزويدهم بالخبرات اللازمة للتأثير في معلوماتهم وممارساتهم فيما يتعلق بالصحة.

ومن بين أهم أهداف التربية الصحية هي:

1- العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمر ض ومحأولة أن تكون الصحة هدفا لكل منهم ويتوقف ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة وكذلك على مستوى التعليم في هذا المجتمع كما تتوقف على الحالة الاقتصادية وعلى مدى ارتباط الأفراد بوطنهم وحبهم له ويتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع ومحأولة التعاون معهم فيما يخططون له من برامج لصالح خدمة المجتمع.

2- العمل على تغيير اتجاهات وسلوك وعادات الأفراد لتحسين مستوى صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام وطرق التصرف في حالات الإصابة البسيطة وفي حالة المرض وجميع الأعمال التي يشارك فيها كل أب وأم من اجل رفع المستوى الصحي في المجتمع.

3- العمل على تنمية و إنجاح المشروعات الصحية في المجتمع و ذلك عن طريق التعاون مع الأفراد المسؤولين.

4- العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره سوف يساعد على تفهمهم للمسؤوليات الملقاة عليهم نحو الإهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين[1] .

فالتربية الصحية جزء من العملية التربوية التي يتحقق من خاللها رفع الوعي الصحي عن طريق تزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات بهدف التأثير في معارفه واتجاهاته وسلوكه واكسابه عادات صحية سليمة تساعده على العيش في مجتمع سليم.

5- إكساب الإتجاهات الصحية الصحيحة والتخلي عن الإتجاهات الخاطئة مثل:

-الإتجاه للمحافظة على الصحة العامة.

-الإتجاه نحو المحافظة على البيئة ومنع تلوثها.

-الإهتمام بالمشكلات الصحية واتباع الاسلوب العلمي في مواجهتها.

6- إكتساب الممارسات والمهارات الصحية السليمة وترك الممارسات الخاطئة مثل: اتباع نظام غذائي سليم يتناسب والمرحلة العمرية والحالة الصحية والأنشطة الحياتية واتباع قواعد النظام والنظافة العامة والنظافة الشخصية والمحافظة على البيئة.

7- خلق الرغبة والشعور بالرضا عن ممارسة عادات صحية سليمة.

8- لم تعد التربية الصحية مقصورة على تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق الصحية أو نشرها لأن التزويد لايكفي بل يتعدد ذلك إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية إلى الإيجابية.

9- التطور في وسائل التربية الصحية حيث تعددت الوسائل المتبعة في التربية الصحية من مرحلة الإعتماد على وسائل الاعلام من صحف وكتب وإذاعة وتلفاز وتجأوزتها إلى مرحلة تنظيم المجتمع والمواجهة المدعومة لوسائل الإعلام وذلك بأن يتلقي المثقف الصحي أوالطبيب أو المعلم فئات المجتمع ويلقى عليهم محاضرة أو ندوة أو يدير نقاشا في أسس الرعاية الصحية أو أسس الوقاية من الأمراض.

[1] - سلامة بهاء الدين, **الصحة و التربية الصحية**, دار الفكر العربي, دط, القاهرة, 2001, ص43 .

10- مساعدة النشء على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية بجهده الذاتي[1].

11- النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي وخلق مجتمع متفوق صحيا ومعرفة أسباب الأمراض والإصابات لتجنبها وبالتالي عدم اللجوء إلى العلاج.

12- تقديم المعلومات الكافية عن الأمراض وبالتالي تقليل تكاليف الإصابة وتوفير تكاليف العلاج التي تكون باهظة الثمن مقارنة بتكاليف التوعية والوقاية الزهيدة.

13- القدرة على المشاركة لمعرفة المشكالت الصحية ألجل التطوير والمساهمة لتحسين الصحة.

14- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول اليه.[2]

ومن خلال ما تم ذكره في الأهداف يتبين لنا أن للتربية الصحية جزء كبير وهام من عملية التربية وهي مهمة بالنسبة للمجتمعات لأنها تقوم على نشر الوعي الصحي.

ونجد أنه حتى وإن تعددت وجهات النظر واختلفت الأهداف إلا أنها تصب في اتجاه واحد وهو تحويل الأفكار والمعارف والمعلومات إلى سلوكيات ملموسة لدى الأفراد وبالتالي لدى المجتمع فكل المجتمعات عموما والمجتمع الجزائري خصوصا بحاجة ماسة إلى تنمية الوعي الصحي الذي يعتبر أهم اهداف التربية الصحية من أجل الحد الكثير من المشاكل الصحية والأمراض المستعصية ولن يتسنى ذلك إلا من خلال تطبيق البرامج الصحية بأنواعها ومجالاتها خاصة لدى الفئة المتمدرسة باعتبار ها تمثل جزءا كبيرا من فئات المجتمع.

[1] -زين حسن بدران، ايمن مزاهدة، **الرعاية الصحية الأولية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009،ص57.

[2]-محمد عصام طوبية، شادي أحمد أبو حضرة، **أساسيات علم الاجتماع الطبي**، حمورابي للنشر و التوزيع، الأردن،2009،ص132.

ومن أهم أهداف التربية الصحية هو تزويد الأفراد بالمعلومات الصحية وتغيير السلوكات الغير صحية التي يتبعونها لتحسين مستوى صحة المجتمع وتعمل على مساعدة الافراد في فهم مسؤولياتهم والتعاون على إنجاح المشروعات الصحية في المجتمع.

3- أسس وخصائص التربية الصحية:

أ- خصائص التربية الصحية:

إن لبرامج التربية الصحية أسسا وحقائق يجب أن تتضمنها ويتم الاعتماد عليها لضمان نجاح عملية التثقيف الصحي والتربية الصحية بالمجتمع والتربية الصحية بمفهومها الحديث تقوم على مجموعة من الأسس وهي:

1- إن تدريس برامج التربية الصحية في المدارس باعتبارها جزءا مقررا من المنهج.

2- أن توضع خطط دقيقة ومبرمجة لبرامج التربية الصحية في جميع المراحل الدراسية.

3- أن تعطى مفاهيم التربية الصحية ومضامينها الوقت المناسب في الخطة.

4- أن تقدم برامج مدرسية تربوية تناقش مشكلات المتعلمين كالمراهقة وغيرها.

5- الاستفادة من الدراسات العلمية والتربوية الحديثة في تطوير برامج التربية الصحية في مدارسنا.[1]

ومن خلال هذا نرى ان المدرسة هي الأساس الأهم والأمتن في عملية التربية الصحية بحيث انها تدرج دروس في المقررات وكل المستويات والمراحل لاعطاء مفاهيم التربية الصحية بالشكل المناسب، وأيضا المدرسة تعتمد على الدراسات العلمية الحديثة للتطوير من البرامج وتعزيزها بكل ما يخدم الصحة من مناهج ومدرسين ونشاطات وخدمات صحية.

[1] - الفرا فاروق , **اتجاهات مستحدثة في التربية الصحية و انعكاساتها على المناهج الدراسية في الدول العربية الخليجية**,رسالة الخليج العربي ,عدد11, 1948 ,ص137.

* أما نادية محمد رشاد فترى أن للتربية الصحية أسسا منها:

1- إن صحة الفرد يحددها كل من عامل الوراثة وأسلوب حياة الفرد، وذلك بسبب الاختلاف في التكوين.

2- إن التربية الصحية هي مسؤولية مشتركة ومباشرة لكل من المنزل والمدرسة.

3- إن التربية الصحية في المدرسة الإبتدائية أو تعليم الصحة تقع أساسا على مدرس الفصل.

4- يتطلب برنامج التربية الصحية الفعال الفهم والمشاركة والتعاطف والمساعدة من المختصين في الصحية في النظام المدرسي.

5- يجب على السلطة الإدارية بالمدرسة أن تتقبل وتتبنى التربية الصحية كجزء من البرنامج التعليمي للمدرسة إذا أرادت النجاح.

6- إن رفع مستوى صحة المدرس هام لبرنامج التربية الصحية، كما هو هام لنوعية وتكاليف التربية والتعليم.

7- إن الإعداد الوظيفي والمهاري للمدرس يشكل أهم العناصر في التربية الصحية للطفل، فيجب إعداد برنامج التربية الصحية إعدادا مناسبا لبناء وخلق وتنمية شخصية المدرس، فالصحة هي أسلوب حياة وليست موضوع يمكن تدريسه ميكانيكيا.

8- من الضرورة تنمية العادات الصحية في الطفل قبل أن يكبر ويكون أكثر فهما للأسباب العلمية التي تبنى عليها هذه العادات، فالعادة مطلوبة قبل أن تكون المعلومة ممكنة، فالتدريب على الصحة يبدأ في المنزل ويكتمل في المدرسة، فنحن نبدأ تنظيم التدريب على الصحة في الفصول الدراسية الأولى، ومع نمو الطفل نوضح بالتدريج المعلومات التي تبنى عليها العادة الصحية، مع ملائمة المعلومة مع ميوله وقدراته.[1]

[1] - القص صليحة,**فعالية برنامج التربية الصحية في تغيير سلوك الخطر و تنمية الوعي الصحي لدى المراهقين**,أطروحة لنيل شهادة دكتوراه,جامعة محمد خيضر ,بسكرة,2015-2016,ص76.

وترى الباحثة أن أهم أسس التربية الصحية تتمثل في استغلال مرحلة الطفولة والطفولة المتوسطة والمتأخرة من اجل غرس العادات الصحية في الطفل، وذلك من خلال تكوين معارف مستندة على أسس علمية ومعرفية تتماشى مع هذه المرحلة، وبالتالي تغرس فيه هذه العادات ويتم تطويرها في المراحل اللاحقة.

ب-خصائص التربية الصحية:

للتربية الصحية دور هام في المجتمعات وبالنسبة للأفراد في تكوين عادات وقيمهم ومفاهيمهم الأساسية حول الصحة، وتتوفر التربية الصحية على مجموعة من الخصائص وهي كالتالي:

-على التربية الصحية أن تعتبر صحة الأفراد وحاجاتهم الصحية ببعدها الشامل الجسمي والعقلي والاجتماعي وأن تتجسد في صيرورة متواصلة ومفتوحة تهتم التربية الصحية عند الأطفال بتطوير المواقف والسلوكات المسؤولة أكثر مما تهتم في تزويدهم بالمعلومات الصحية.

- إن التربية الصحية ليست برنامجا أو مادة تعليمية جديدة أتت لتجأوز المواد الاخرى بل هي مقاربة جديدة لعلاقة الانسان مع صحته ومشاكلها.

- التربية الصحية الهادفة هي تلك التي تأخذ بعين الاعتبار المشاكل الصحية للتلميذ وأفراد عائلته في محيطه المدرسي والاجتماعي والبيئي.

- نظرا لتعقد المشاكل الصحية وتأثرها بعوامل متنوعة يستوجب على التربية الصحية التوجه بالدرجة الأولى إلى مساعدة الأفراد على حل هذه المشاكل فهي تعتمد على مقاربة تعليمية متعددة المواد ومتكيفة مع البيئة المحلية التي يعيش فيها الطفل.

- يجب أن تكون التربية الصحية مندرجة في مساعها لإكساب الأطفال السلوكات الصحية الحميدة المتماشية مع مستواهم النفسي الحركي وتمدرسهم فهي عملية محفزة في بدايتها حيث ينتظر منها فيما بعد التطور التدريجي لبلوغ الأهداف والمبادئ العلمية التي هي أسس بناء السلوكات.

– يشكل السلوك الصحي السليم للمعلم وكل المؤطرين والآباء ركنا أساسيا في العملية التربوية الصحية. [1]

و من خلال ما ذكر نستخلص أن التربية الصحية ليست برنامجا أو مادة تعليمية بل هي مقاربة جديدة تحأول حل كل المشاكل المتعلقة بصحة الإنسان ،و هذه المقاربة تأخذ بعين الإعتبار كل المشاكل الصحية في المحيط المدرسي و الإجتماعي و تحأول حلها من خلال إدراج مواد وبرامج تكون مكيفة على حسب بيئة الطفل التي يعيش فيها ،وهي مهمة المعلمين و الأباء و كل من هو ركن أساسي في العملية التربوية ، حيث يجب عليهم أن يتيمزو بسلوك صحي سليم الذي يمكنهم من التأثير في الأطفال بشكل جيد و نافع لبلوغ أهداف التي جاءت من أجلها التربية الصحية .

4- مجالات وميادين التربية الصحية:

إن التربية الصحية هي عملية مستمرة مع الإنسان منذ ولادته وهي تهدف إلى تكوين فرد متكامل بدنيا واجتماعيا ونفسيا. ليس لها مكان أو زمان محددان لأنها عمليد دائمة ومستمرة، كماأ لا تقتصر على مؤسسة واحدة بعينها بل تشترك فيها كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ولها العديد من المجلات والميادين وهي كالتالي:

1- التربية الصحية الشخصية: تتعلق بتوعية الأفراد وأهمية الصحة والنظافة والتغذية والنوم والعمل والراحة ومزأولة النشاط الرياضي ويجب على الفرد أن يحافظ على نظافة جسمه وتنأول الأغذية المفيدة والابتعاد عن التدخين وأخذ الوقت اللازم للراحة خاصة ساعات النوم الضرورية، ولكي يحافظ الفرد على صحته فيجب أن:

*يحرص على سلامة بدنه وبيئته من خلال السلوك الإيجابي.

[1]-زهرة زنادي,**واقع الخدمات الصحية في المؤسسات التعليمية**: دراسة ميدانية بمتوسطة لبيض محمد "الطاهير"، جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم اجتماع التربية، جيجل،2013, ص36 .

*تجنب كل ما يعرض للمرض.

*المبادرة في اكتشاف كل ما يصيبه من عوارض وأمراض ويسعى لعلاجها.

2- التربية الصحية في المنزل: الأسرة تؤدي دور مهم حين تقوم بمسؤوليتها نحو أبنائها حيث توصل لديهم عادات صحية سليمة مثل أن يكتسب هؤلاء الوعي بما يستند إليهم العادات، فالأسرة هي البيئة المسؤولة عن تربية الطفل ويقع على عليها العبء الأكبر في عملية التنشئة فهي تكسبه العادات والإتجاهات الصحية في مرحلة الطفولة ففي المنزل يتعود الطفل على ممارسة العادات الصحية المختلفة التي يتعلمها من خلال الوالدين والكبار.

وللأسرة عدة أساليب منها:

أ- التعليم بالقدوة: يعد هنا الوالدين هما المثل لأطفالهم فيما يقولانه ويفعلانه فالأطفال يتأثرون بأفعال والديهم وسلوكياتهم الصحية ويقلدونهم في تطوير أنماط حياتهم.

ب- التعليم بالتجريب: تستطيع الأسرة ترتيب الأطفال على إتباع سلوكيات صحية مثل تنظيف الأسنان وغسل الأيدي قبل الأكل وبعد الأكل وعدم استخدام أشياء الآخرين ووضع القمامة في أماكنها. [1]

3- التربية الصحية في المجتمع : للمجتمع دور في تعزيز و حماية الصحة و يعمل على حماية البيئة و نشر مفاهيم السلوك الصحي و محاربة العادات السلبية الضارة بالصحة في المجتمع ، و هنالك فرص عديدة للتربية الصحية للأفراد مثل النصائح و الإرشادات التي يقدمها القائمون على الخدمات الصحية و البرامج التي تنظمها الهيئات المسؤولة عن توجيه الأفراد مثل وسائل الإعلام و مكاتب الصحة و دور رعاية الأمومة و الطفولة.[2]

4- التربية الصحية في المدارس : تعد المدرسة ثاني مؤسسة اجتماعية قام بانشاءها المجتمع و لها عدة أهداف وهي من إحدى المؤسسات المسؤولة عن التوجيه الصحي فهي تكمل عمل

[1] - عبد الصمد جوهر ,**واقع تطبيق التربية الصحية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المديرين** ,دراسة ميدانية بدائرة بوسعادة ,مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية ,2017-2018 ,ص24-25.

[2] - منظمة الصحة العالمية ,1998,ص34 .

الأسرة و تؤكد على العادات الصحية السليمة كما تعمل المدرسة على تحقيق الصحة السليمة للتلاميذ من خلال عوامل هي :

*إستقبال المدرسة للتلاميذ الذين هم في سن التنشئة لإمكانية غرس العادات الصحية لديهم.

*يقضي التلاميذ معظم وقتهم في المدرسة لذا تعد عاملا مهما ومؤثرا في سلوكياتهم.[1]

ويمكن إبراز دور المدرسة في عملية التثقيف الصحي بما يلي:

– تعاون المدرسة والوالدين لنقل التوعية الصحية إلى البيت.

– تعاون المدرسة مع المؤسسات الصحية في إقامة المعارض والندوات، وتشكيل اللجان الخاصة بالتوعية.

حيث يقول المبحوث رقم 01:" من الحملات التي تقوم بها المدرسة إحضار طبيب أسنان ويقوم بتعليم التلاميذ كيفية الحفاظ على الأسنان وطريقة غسلهم بشكل صحيح. وأحيانا إحضار المهرجين الذين لديهم دور كبير، حيث يقوم المهرج بإقامة مسرحية متعلقة بموضوع حول التربية الصحية."

وقال المبحوث رقم02:" تقوم المدرسة بحملات توعية بشكل دائم من خلال الأطباء وتقديم النصائح والارشادات اللازمة للتلاميذ من خلال القيام بدورات تحسيسية في الأقسام."

ومنه نستنتج أن للمدرسة دور مهم في عملية التثقيف الصحي والإرشاد وتلقين الأطفال السلوكات الصحية الصحيحة من خلال القيام بحملات توعية وأيام طبية داخل المدرسة أو خارجها.

و تلعب المدرسة دورا كبيرا في التربية الصحية من خلال تلقين التلاميذ القواعد الأساسية التي تساعدهم على إكتساب أسس صحية سليمة،و الحصول على ثقافة صحية تساعدهم في حياتهم اليومية و تضمن لهم الوقاية من الأمراض،و تعمل المدرسة جاهدة على إكساب التلاميذ

[1] - **مجلة آفاق علمية** ,مجلد 11,العدد 4 ,سنة 2019,ص91 .

السلوكيات الصحية الإيجابية لتصبح بذلك لها مسؤولية في التنسيق بين مختلف الفاعلين التربويين من أجل ضمان تفعيل هذه السلوكيات، و من بين ما قامت به هو القيام بحملات متنوعة بحضور أطباء من أجل توعية التلاميذ بضرورة حماية أجسادهم و أسنانهم و كيفية القيام بذلك .

– قيام التلاميذ بنقل الإرشادات الصحية السليمة إلى بيوتهم من خلال النماذج والملصقات.

– إشراك المعلمين بمجالات مكافحة الأوبئة، والأمراض السارية.

– خلق الإهتمام لدى التلاميذ بالتربية البدنية والألعاب الرياضية.

وفي هذا الصدد قال المبحوث رقم 04:" يتم تخصيص حصة رياضة أسبوعيا تساعد على تعزيز وعي التلاميذ بأجسامهم وأهمية الحفاظ على صحتهم، من أهم النصائح والإرشادات المقدمة في هذه الحصة إرتداء بذلة مخصصة للرياضة والقبعات لحماية رؤوسهم من أشعة الشمس."

وأيضا أضاف المبحوث رقم 14 قوله بأنه:" يتم تخصيص حصة رياضة أسبوعية مع أستاذ رياضة متخصص.من أهم الإرشادات هي ضرورة ممارسة الرياضة للجسم، والأكل الصحي."

ومن خلال ما أفاد به المبحوثين نرى أن المنظومة التربوية تركز على إدراج الرياضة في المدرسة وهذا لزرع حب الرياضة لدى التلاميذ وتشجيعهم عليها وتحسيسهم بأهميتها في بناء جسم صحي وكيف تساعد في الوقاية من الأمراض. كما أن الإهتمام بالرياضة و تعويدهم عليها في المدرسة يجعلهم يحافظون جيدا على أجسامهم و رشاقتها.

– تعليم الطلاب كيفية مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية، الإسعافات الأولية.[1]

[1] - القص صليحة,**فعالية برنامج التربية الصحية** , مرجع سابق ,ص72 .

من خلال ما سبق نجد أن مجالات التربية الصحية متعددة على حسب تعدد مراحل حياة الإنسان، واختلاف كل مرحلة عن الأخرى من ناحية طبيعتها وخصائصها، لهذا وجب أن تكون هذه المجالات متكاملة من أجل تحقيق السلامة والكفاية الصحية للأفراد، لكي يحولوا كل معلوماتهم ومعارفهم في الصحة إلى ممارسات وسلوكات يومية.

5-أساليب وطرائق التربية الصحية:

لا تقتصر التربية الصحية في المدرسة على إكساب التلاميذ المعلومات و تزويدهم بالخبرات التي يهمهم أن يعرفونها بالنسبة لصحتهم و صحة مجتمعهم بل تتعداها إلى التأثير على ميولهم و اتجاهاتهم بحيث تصبح هذه المعلومات عبارة عن توجه يحمل القناعة والممارسة الآلية للسلوكيات الصحية للوقاية من الأمراض و المحافظة على صحتهم و صحة مجتمعهم و شعورهم بالمسؤولية من خلال الاشتراك الايجابي لذلك فان أساليب و طرق التربية الصحية تعتمد عليه اعتمادا كبيرا لأنه من ستمرر إليه رسالة التوعية وحتى تتم هذه العملية بسلام لابد من أن يكون المرسل إليه متقبلا وواعيا بما يرسل إليه ولنجاح هذه العملية هناك الكثير من الوسائل منها:

1- الإتصال المباشر: وهو الإتصال الذي يلتقي فيه المثقف الصحي بالشخص المستهدف وهو تأثير هام وقوي إذا أحسن المثقف الصحي أسلوبه ومهارته ويستحسن أن يتبع فيه طريقة المناقشة ما أمكن ذلك حتى يتمكن التلميذ أن يعبر عما في نفسه ويستفسر بالأسئلة ويقتنع بما يفيده وتمتاز هذه الطريقة بالمشاركة والتوافق والتكيف والوضوح والمرونة.

وقد قال المبحوث رقم14:" بصفتي أستاذة أعمل جاهدة على التذكير الدائم بأساسيات التربية الصحية من خلال الدروس والتذكير بغسل اليدين بعد الخروج من دورة المياه أو قبل التوجه إلى المطعم المدرسي أي أقوم بتطبيق معهم ما تعلمناه في الدرس."

وأضاف المبحوث رقم15:" كل ما تتوفر حصة انتهز الفرصة للتحدث والشرح المعمق حول الصحة والمحافظة عليها، وعندما تصادفني مواقف اتحدث مرة اخرى."

والمبحوث رقم 04:" من الطرق والوسائل المستخدمة في تعليم التربية الصحية هي: المحادثة الشخصية التي تكون بين المعلم والمتعلم."

وهنا نرى بأن المعلم بصفته هو المثقف الصحي الأول في المدرسة يقع على عاتقه مسؤولية كبيرة ولنجاح مهمته يركز على توصيل المعلومة بشكل مباشر والتركيز على بناء نقاش بينه وبين المتعلم مما يساعد كثيرا في فهم التلميذ لجدية الحفاظ على صحته وكيف يقوم بذلك.

2- الإتصال غير المباشر: وهو إتصال يقوم به المثقف الصحي أو القائم بالإعلام الصحي مع الناس من غير مقابلة شخصية وإنما يكون من خلال أساليب ووسائل أخرى توصل المعلومات إلى الرأي العام من خلال استخدام وسائل الإعلام و الإتصال الجماهيرية باعتبارها من أهم الوسائط التربوية الصحية في المجتمع حيث أنه يمكنها توصيل الكثير من المعلومات والخبرات لعدد كبير من الناس في أقل وقت ممكن و تتعدد وسائل الإعلام فتشمل: الإذاعة التلفزيون والصحف الملصقات والصور و الأفلام السينمائية الثابتة والمتحركة وغيرها من الوسائل الإعلامية.

وتعتبر الوسائل السمعية والبصرية جزءا مكملا ومساعدا للدرس الصحي وليس عوضا عنه وتعتمد هذه الوسائل على الحواس وعلى أن التعليم المنبثق عن خبرات حسية هو أنجح وسائل التعليم.

فإن جل الأساتذة في المدارس يستعينون بهذه الوسائل لشرح الدروس بشكل أوضح وهذا ما صرح به المبحوثين خلال المقابلات وكانت أقوالهم كالتالي:

المبحوث رقم 06:" من أهم الاستراتيجيات التي أتبعها هي عرض فيديوهات قصيرة أو رسوم متحركة وصور حول هذه السلوكات لتمييز السيئة والجيدة، وعرض صور حول مشكلات واقعية مثل سوء التغذية (الإفراط أو التفريط في الغذاء) –التدخين وأضراره والأمراض التي

تنجم عنه وتقديم مسرحيات هادفة ولها رسائل أقوم بها مع التلاميذ وتكون مواضيعها حول التغذية الصحية أو النظافة الشخصية."

المبحوث رقم 08:" من الطرق والوسائل التي أستخدمها هي: إحضار صور وفيديوهات تتكلم عن التربية الصحية ومدى خطورة عدم الإلتزام بالإرشادات الصحية وعواقبها."

فتعتبر هذه الوسائل هي أساسيات تساعد على إيصال الصورة الواضحة حول الدرس للتلميذ بسرعة.

ومن فوائد هذه الوسائل أنها تساعد على الإيضاح وسهولة الفهم وإثارة إهتمام التلاميذ وجذب انتباههم إذ أنها تقدم المعلومات بطريقة وثيقة بأذهان التلاميذ وتبعث فيهم حماسا يدفعهم إلى القيام بأعمال إيجابية صحية وتكون فيهم إتجاهات وأذواق سليمة ومهارات خاصة يكتسبونها ويمارسونها ويستحسن عند اختيار هذه الوسائل أن تكون مناسبة لأهداف الدرس وعقلية التلاميذ وإدراكاتهم ومتماشية مع خصائص البيئة المحيطة بالتلميذ وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه وأن تراعي الدقة فيما تحتويه من حقائق.[1]

3- **مشروعات تنظيم المجتمع:** تستهدف عملية تنظيم المجتمع للتربية الصحية النهوض بالمجتمع ورعايته من جميع جوانب الحياة ويأتي ذلك بالتعرف على حاجياته وحشد الإمكانيات لإشباع هذه الحاجات من أجل مواجهة المشاكل الصحية مع العمل على تنسيق البرامج والخدمات الصحية وأسلوب طريقة تنظيم المجتمع في ذلك هو:

* تحديد الحاجات والمشكلات الصحية للمجتمع.

* تحديد أكثر الحاجات أهمية في ضوء سياسة الأولويات.

* تحديد الإمكانيات الذاتية والحكومية والبيئية لمواجهة هذه المشكلات.

[1] - آثار مخلوفي ,**دور المدرسة في تعزيز التربية الصحية**,مذكرة لنيل شهادة ماستر, تخصص علم اجتماع التربية,جامعة محمد خيضر,بسكرة,2017-2018,ص56.

* تكوين الأجهزة المختلفة لتنفيذ البرامج.

* اكتشاف قيادات غير الرسمية والتعاون معها[1].

4-الجمعيات الصحية المدرسية: تتكون الجمعية في المدرسة من تلاميذ تتميز ميولهم بالنشاط الصحي أو يكونون قدوة في النظافة والعادات الصحية ويعهد إلى مدرس الصحة الإشراف عليها وتوجيهها ويمكن أن تتخذ الجمعية الصحية وسيلة لنشر الوعي الصحي لتلاميذ المدرسة جميعا إذا أمكن تنظيمها واستغلال نشاطها استغلالا طيبا يتفق مع ميول التلاميذ ورغباتهم وتوجيهها توجيها سليما فتقوم الجمعية بعرض أفلام صحية تختار اختيارا دقيقا بحيث تناسب مدارس التلاميذ والبيئة التي يتواجدون فيها.

وقد تشرف الجمعية الصحية بالمدرسة على تكوين فروع لتعليم الإسعافات الأولية أوالتمريض في المدرسة وهما فرعان محببان إلى كثير من التلاميذ كما يمكن إن تقدم جمعية الهلال الأحمر مساعدات لنشر جمعيات بالمدارس وتعطي شهادات للمتفوقين فيها[2].

ومنه التربية الصحية هي العمل مع الناس على حل المشكلات الصحية وتحسين نوعية الحياة ونشر الوعي الصحي وبالتالي تغيير السوكات الخاطئة، ولتطبيق برامجها بشكل مؤثر يجب علينا اختيار طريقة و وسائل التواصل التي تساعدنا في تقديم المعلومة بحيث تجعل من رسائلنا أكثر إقناعا، والتواصل يكون عندما نرسل الرسالة ويتم اسقبالها بشكل جيد بحيث يفهم المتلقي المعنى الموجود فيها، والرسالة في التربية الصحية هي جزء مهم وأساسي في العملية.

[1] -آثار مخلوفي ,**دور المدرسة في تعزيز التربية الصحية**,مرجع سابق, ص59.
[2] -سرور اسعد منصور,**الصحة و المجتمع** ,الدار العربية للكتاب,ليبيا ,تونس,1987,ص133.

6- وسائط التربية الصحية:

إن التربية الصحية عملية مستمرة تختلف باختلاف المراحل العمرية للإنسان واحتياج الإنسان لتربية صحية في مرحلة الطفولة تختلف عن احتياجه في المراحل الأخرى وتتبع التربية الصحية من خلال مجموع المؤسسات التي تتنوع وتتغير أدوارها وفق المراحل العمرية المختلفة للإنسان ومن أبرز وسائط التربية الصحية هي:

أ-الأسرة: وهي البيئة التي تتعهد الطفل بالتربية منذ ولادته وعليها يقع العبء والمسؤولية الأكبر في عملية تنشئته فعن طريق الأسرة يتشكل تفكير الطفل ونظراته للأمورالأسرية وتزويده بالعادات والقيم التي لها أثر كبير بتربيته صحيا وبذلك يكون دور الأسرة فعالا ومهما لغرس للعادات الصحية عند ابنائهم فالأسرة متمثلة في الأم الأب الإخوة والأقارب المحيطين به كما لها أهمية بالغة في تشكيل الوعي الصحي لدى الطفل قبل التحاقه بالمدرسة.

ب-المؤسسات التربوية: تواصل المؤسسات التربوية عمل الأسرة إذا كان صحيحا وهي تعدل منه إن لم يكن كذلك فتقوم بتأكيد العادات الصحية المكتسبة ثم تزود التلاميذ بالمعلومات والحقائق الصحية التي تتناسب مع سنهم وتغرس فيهم القيم الصحية وتساعدهم في التغلب على المشاكل الصحية وإيجاد الحلول المناسبة لها فالتربية الصحية المدرسية هي كل ما يتعلق بإعداد التلاميذ والخبرات التعليمية وتكوين اتجاهات صحية سلمية ويدخل في ذلك اتباع السلوك الصحي السليم والحصول على معلومات أساسية بالنسبة للنظافة الشخصية وكيفية المحافظة على الصحة الشخصية وصحة المجتمع والخدمات الصحية والطبية التي يستطيع أن ينتفع بها في محيط المدرسة و المجتمع .[1]

[1] -كرام حمودة الجندي, **مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الصحية**، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1 ,2009,ص36.

حيث قال المبحوث رقم 06:" التربية الصحية هي عملية تغيير أفكار وسلوكات المتعلمين حول صحتهم من خلال تقديم معلومات صحية للمحافظة والإهتمام بصحتهم، أو تغيير عادات سلبية سيئة متعلقة بالجانب الصحي للتلميذ والإهتمام بأحوالهم الصحية."

والمبحوث رقم 11:" التربية الصحية هي تعليم التلميذ كيفية الوقاية من الامراض وتشجيعه للحفاظ على صحة جسمه بالأكل الصحي والنظافة الشخصية وتغيير السلوكات الخاطئة بسلوكات صحيحة."

ومنه نستنتج أن للمدرسة بكل هياكلها وخدماتها دور في التثقيف الصحي وتعليم الأطفال الأفعال الصحية السليمة وتغيير كل الأفكار المشبوهة والخاطئة التي لديهم، وأن المدرسة تكمل عمل الأسرة وتعدل وتضيف فيه حسب احتياجات التلاميذ ومستوى فهمهم وسنهم.

7- برامج التربية الصحية:

التربية هي عملية نمو وتطوير وتشكيل حياة الأفراد في مجتمع معين حتى يتمكنوا من إكتساب المهارات المختلفة والقيم والإتجاهات وأنماط السلوك التي تساعدهم على التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشأون بها. وهي تتم من خلال القائمين عليها حيث يتبع هؤلاء العديد من الوسائل في تربية وتكوين الفرد تكوينا صالحا من النواحي الخلقية والبدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية وتتعدد الجهات والمسؤولون الذين يقومون على تربية الأفراد حيث تشتمل على المنزل والمدرسة والمجتمع وكل جهة من تلك الجهات لها أساليبها ووسائلها في تربية وتكوين الفرد.

لذلك لا يمكن لأهداف الصحة العامة أن تتحقق في أي مجتمع دون المشاركة الايجابية من الأفراد وهناك مسؤوليات ومهام تقع على عاتق العاملين في مجال الصحة العامة لكي

تدفع الأفراد وتحثهم على القيام بمسؤولياتهم اتجاه صحتهم ويتم ذلك عن طريق برامج التربية الصحية النظامية وغير النظامية.[1]

ومنه فإن برامج التربية الصحية تختلف حسب طبيعة الوسط:

فبرامج التربية الصحية في المنزل والمجتمع تكون من صنع الآباء وهي برامج غير نظامية وفي معظمها يكون تقليد الابناء لوالديهم في جل التصرفات والسلوكات.

أما في المدرسة فتكون البرامج نظاميا مدرجة في المناهج الدراسية ومؤطرة من طرف لجنة علمية وهذه البرامج تراعي كل صفات الاطفال وكل الفروقات بينهم، وتعمل على تكميل ما قامت به الاسرة قبلها وتصحيحها الاخطاء واضافة النقائص.[2]

وفي هذا الصدد يقول المبحوث رقم 01:" يوجد في المناهج الوزارية برامج متعلقة بالتربية الصحية، لا يوجد مادة خاصة بالتربية الصحية لوحدها ولكنها مقسمة على عدة مواد مختلفة تحتوي على عدة دروس متفرقة. ومحتواه العام هو النظافة، الأكل الصحي وكل ما يتعلق بالحفاظ على الصحة الجسمية للطفل."

أما المبحوث رقم 10قال:" يوجد في المناهج التربوية برامج خاصة بالتربية الصحية ومحتواه هو يشمل كل ما يخص الصحة من التغذية والنظافة والسلوكات الصحية السليمة."

ومنه فإن النظومة التربوية الجزائرية تولي أهمية كبيرة لضرورة تعليم التلاميذ اسس التربية الصحية وهذا دفعها لاعداد برامج التربية الصحية المدرسية وتسطيرها حسب احتياجات التلميذ ومستواه العمري والفكري، لضمان تعلم الطفل كل الأساسيات اللازمة منذ صغره.

[1] - احمد محمد بدر، أيمن سليمان مزاهرة ، **الثقافة الصحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008,ص23.

[2]- صالح محمد صالح,**فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بشمال سيناء**,مجلة التربية العلمية,العدد4, المجلد5,القاهرة,ديسمبر2002,ص55.

8- أهمية التربية الصحية:

للتربية الصحية دور مهم في سلامة المسيرة التربوية لمفهومها الشامل لما لها من علاقة وثيقة بين التربية و الصحة، فالإهتمام بالجانب النفسي و الجسمي للمتعلم هو أحد أهم العناصر المؤثرة في نمو المتعلم، ذلك أن من خلال التربية الصحية يمكن التأثير إيجابا في أفعال واتجاهات أفراد المجتمع المدرسي ،كما يمكن للتربية الصحية أن تكون ذات تأثير في الجانب الإقتصادي فالفرد الذي يتمتع بصحة جيدة يكون أقدر على الإنتاج ، من الفرد المريض الذي لا يمكن تحسين إنتاجه إلا إلى حد ضئيل، أما العامل الذي يتمتع بصحة جيدة فيحسن من إنتاجه إلى درجة غير محددة.[1]

وتظهر أهمية التربية الصحية أيضا من خلال:

1-تعزيز الصحة العامة وتحسين جودة الرعاية الصحية للإنسان لكما أدت إلى حدوث تحولات بظهور النتائج البيئية التي تعزز الصحة والتي بدورها أحدثت تطورات فردية في مجالات الصحة العامة والرعاية الصحية حيث فتحت تحوالت ذات الصلة في نماذج واستراتيجيات الصحة العامة وتعزيز الصحة السرير ية.

2-أصبحت التربية الصحية علم وفن التأثيرعلى رغبات وسلوكيات الأفراد في المجتمع من أجل إعدادهم للمحافظة على صحتهم.

ونظرا لأهمية التربية الصحية بالنسبة للفرد والمجتمع فقد منحتها مختلف الدول الكثير من عنايتها ورعايتها وخاصة بالنسبة للنشء في المدارس لأن الإهتمام بالنشء يعتبر هدفا كبيرا تضعه الدولة نصب عينيها حيث أن هذا هو الطريق الصحيح للنمو الطبيعي والتقدم الحضاري للأمة الذي يقوم على اكتشاف مواطنين أصحاء لا تمنعهم الأمراض ولا يعوقهم الضعف على أداء واجباتهم نحو رقي أمتهم والنهو ض بشؤونها في كافة المجالات.[2]

---

[1] -المرجع نفسه,ص 51.

[2] -بن باخة فوزية, عدواس مروة, **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربو ي**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, تخصص علم اجتماع الصحة, جامعة 8 ماي 1945 قالمة, سنة2020-2021 .ص85-86.

نستخلص في الأخير أن التربية الصحية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ذلك أن الطفل السليم هو مواطن أكثر كفاءة في حياته وفي خدمة مجتمعه. والمجتمع السليم أقدر على تحقيق السعادة للأفراد وعلى تحقيق طموحاتهم ومواجهة المشكلات والتحديات.

ومنه فان التربية الصحية ليست فقط مسؤولية المدرسة فقط بل هي مسؤولية جميع مؤسسات المجتمع في كل النواحي الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية أو السياسية، وقد أحدثت تغيرات جذرية وتطورات في المجال الصحي بالنسبة للفرد والمجتمع.

والتربية الصحية هي عملية مرتبطة بجميع المراحل العمرية للطفل من ولادته وخلال كي حياته. وهذا من خلال إدخال تغيير إيجابي على سلوكه العام وتزويده بما يساعده على تفادي الأمراض ورفع المستوى الصحي له ولمجتمعه.

الخلاصة:

ومن خلال ما قمنا بذكره حول التربية الصحية نستنتج أن للتربية الصحية أسس تعتمد عليها، وأنها تستمرمع الفرد في كل مراحله العمرية، وهي مهمة كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية (المنزل– المدرسة–المجتمع)، ولكل مؤسسة أساليبها وطريقتها الخاصة في تعليم التربية الصحية كلا حسب تخصصها باساليب حديثة بعيدة عن الطريقة الكلاسيكية، وله مساهمة وإثر كبير في تحقيق أهداف الصحة العامة في المجتمع، وللتربية اهمية كبيرة وتأثير في المجتمع من خلال ما تقدمه لخدمة الصحة العامة للأفراد.

الفصل الثاني :
التربية الصحية المدرسية

تمهيد

1-مفهوم المدرسة و وظائفها
2-مفهوم التربية الصحية المدرسية
3-خصائص التربية الصحية المدرسية
4-مبادئ وأسس التربية الصحية المدرسية
5-أهمية التربية الصحية المدرسية
6-أسباب الإهتمام بالتربية الصحية المدرسية
7-دور المدرسة في تكريس التربية الصحية

الخلاصة

تمهيد:

للتربية الصحية دور كبير في تربية الأفراد حيث أنها تجعل الطفل يكتسب سلوكا صحيا سليما، ولأنها من أهم المواضيع التي يجب التطرق إليها بشكل كبير تم إدخالها للمدرسة عن طريق المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، وأصبحت التربية الصحية المدرسية تمثل أحد الأعمدة الأساسية في النظام التعليمي حيث أنها تلعب دورا بارزا في تنمية وعي التلاميذ بصحتهم وتعزيز قدراتهم ومساعدتهم على اتخاذ قرارات سليمة بخصوص صحتهم الشخصية.

1-مفهوم المدرسة ووظائفها:

1-1-مفهوم المدرسة:

- **لغة:** من الفعل" درس" يعني درس الشيء والرسم يدرس دروسا، والدرس أثر الدارس، ودرس الكتاب يدرسه درسا ودراسة. والمدرسة هي البيت الذي يدرس فيه القرآن وكذلك مدارس اليهود.[1]

ويرجع أصل لفظ المدرسة إلى الأصل اليوناني والذي يقصد به وقت الفراغ الذي يقضيه الناس مع زملائهم أو لتثقيف الذهن.[2]

- **اصطلاحا:** تلعب المدرسة دورا كبيرا في تربية أبنائنا، وحاول الكثير من العلماء تحديد مفهومها بحيث يعرفها كل من:

- **منشين وشبير في 1983** بأنها:"مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها للأطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والإتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين".

- ويعرفها **إميل دوركايم:**"هي عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه".

- ويعرفها **فريدريك هاستن:** "بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم".

---

[1]- ابن المنظور, **لسان العرب**، تصحيح: أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، الجزء4، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ،1999, ص330.

[2]- سلطان بلغيث, **المربيين والتفاعل مع الناشئين**،ب ـ د, ب ـ س, الجزائر ، 2001 ،ص 101.

وتعرف المدرسة أيضا على أنها: "تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها." [1]

ومن خلال هذه التعريفات نرى ان المدرسة هي مؤسسة وتنظيم اجتماعي، وهي المؤسسة التربوية التي لها دور مهم تربية الطفل وسد حاجاته ورغباته ونقل التراث الثقافي وتكييفه مع الحياة الجديدة وإعداده لمواجهة المجتمع ومحأولة الإندماج فيه. والمدرسة هي الميدان الذي يكمل دورالأسرة وفق مناهج تعليمية تتناسب مع نموالأفراد العقلي والبدني والنفسي والاجتماعي.

1-2-وظائف المدرسة:

تعد المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية، تعمل على عكس ثقافة المجتمع ونقلها للأطفال في شكل مهارات ومعارف عن طريق نظام مصغر للمجتمع يتم فيه نقل القواعد الأخلاقية والعادات والإتجاهات وكيفية بناء العلاقات مع الآخرين.

وللمدرسة وظائف اساسية تقوم بها وهي كالتالي:

1- المدرسة مؤسسة تعليمية: تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات التعليمية المسؤولة عن تدريس العلم إلى الطلاب وتزويدهم بالمعارف المختلفة لاعدادهم للانتقال إلى المرحلة التعليمية الاعلى أو لممارسة العمل في المجتمع بناء على اساس علمي.

2-المدرسة مؤسسة تربوية: تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات المسؤولة عن تربية الطالب وتحسين قدراته واعداده لان يكون مواطنا صالحا ومنتجا. [2]

---

[1]-آثار مخلوفي, **دور المدرسة في تعزيز التربية الصحية للتلميذ,** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية, جامعة محمد خيضر-بسكرة,2017-2018, ص15.

[2]- مدحت ابو النصر,**الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي**,المجموعة العربية للتدريب و النشر,القاهرة,ط1 ,2017,ص25.

ومنه فإن وظيفة المدرسة مزدوجة بين التربية والتعليم، فإن التربية تسبق التعليم، وتمهد له وتعتبر هي المعبر السليم إلى تعليم جيد. فإذا حسن خلق التلميذ يكون أكثر إقبالا للتعليم وأكثر قدرة عليه.

3- المدرسة مؤسسة تنشئة اجتماعية: تعتبر المدرسة إحدى المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الإجتماعية لأنها تحأول إكساب الطالب ثقافة المجتمع، وتعليمه الدين، وتعريفه القيم والأخلاقيات، وإكسابه أيضا الخصائص الاجتماعية التي تمكنه من العيش والعمل والإنتاج مع الآخرين والتوافق معهم ومع المجتمع المحيط، ومن هذه الخصائص الاجتماعية نذكر:

- الإتصال المتبادل مع الأخرين.
- التعاون، والعمل الجماعي والفريقي.
- الولاء والانتماء، وتحمل المسؤولية.

والمدرسة تساهم في زيادة وتحسين معدلات النمو لدى الطالب، سواء كان هذا النمو جسمي أو عقلي أو نفسي أو اجتماعي. [1]

إذن تعمل المدرسة على تحسين العلاقات بين التلاميذ داخل المدرسة وبين المدرسة والتلميذ وبين المدرسة وأسر التلاميذ، وأيضا بين المدرسة ومختلف المؤسسات القائمة في البيئة المحيطة بها.

وتحاول توفير مناخ إجتماعي صحي في المدرسة، وتكوين العادات الاجتماعية السليمة لدى التلميذ. وللمدرسة عدة وظائف أحرى نذكر منها:

1- الوظيفة التكميلية: إذ تقوم المدرسة باستكمال ما بدأته المؤسسات الاجتماعية الأخرى وفي مقدمتها الأسرة من أعمال وتوجيهات تربوية تتعلق بالبيئة وتشكيل الوعي البيئي الحسي لدى الطفل.

[1]-المرجع نفسه,ص26.

2- الوظيفة التصحيحية: تقوم المدرسة بتصحيح الأخطاء التربوية التي قد ترتكبها المؤسسات والهيئات الاجتماعية الأخرى فإن هناك نقص تلافته وإن كان هناك فراغ ملأته وفي هذا الإطار تقوم المدرسة بزرع السلوكيات البيئية الإيجابية من خلال المناهج الدراسية وتصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطفل التي يكون قد اكتسبها من خلال احتكاكه بأسرته وتقليده لها.

3-الوظيفة التنسيقية: تعمل المدرسة على تنسيق الجهود التي تبذلها مختلف المؤسسات والهيئات الاجتماعية في سبيل تربية النشء وتظل على اتصال دائم بها لترشدها إلى أفضل الأساليب التربوية ومما لا شك فيه أن المدرسة هي المرجع الأساسي في كل ما يتعلق بعملية التربية بكل مضامينها وخصوصا التربية البيئية. [1]

يرى "**جويل روسني**" أن وظيفة المدرسة لا تقف عند حدود نقل المعارف الموجودة في بطون الكتب فحسب وإنما في عملية دمج هذه المعارف في أواسط المعنين بها.

وينظر "**جون ديوي**" إلى المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صور أولية بسيطة.

وفي مكان آخر يقول "**ديوي**" إن المدرسة هي قبل كل شيء مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص وهو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها. [2]

ومن خلال ما ذكرناه في الوظائف يمكننا القول بأن وظيفة المدرسة الأساسية التي تعمل على تحقيها هي خدمة المتعلمين ومساعدتهم على الاندماج في مجتمعهم والتعرف عليه وتعلمهم مختلف المعارف والمهارات والخبرات التي تساعدهم على التمييز بين الصواب والخطأ، وتنمية قدراتهم.

والمدرسة أيضا تعمل على استكمال كل ما قامت به مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي سبقتها، وتصحيح كل الاخطاء التربوية والمعرفية التي قد تقدمها هذه المؤسسات، فالمدرسة

---

[1]- مهري شفيقة,**قضايا عالمية معاصرة**، الجنادرية للنشر والتوزيع،ط1, عمان، الأردن،2011،ص163.

[2]- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب,**علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع,ط1,بيروت,2004,ص33.

هي مؤسسة اجتماعية تعمل على ربط المتعلم بمجتمعه وتكييفه معه وجعله فرد صالح ونافع فيه.

2- مفهوم التربية الصحية المدرسية:

إن التربية الصحية المدرسية هي ذلك الجزء من التربية الصحية الذي يتم في المؤسسات المدرسية أو خارجها ولكن بتوجيه منها نتيجة للجهود التي تبذلها المدرسة، ومن يساعدهم من الأطباء والزائرين الصحيين والأخصائيين الإجتماعيين والنفسانيين ...الخ، وذلك في إطار خدمات الصحة المدرسية مثل الكشف الدوري الشامل والسجلات الصحية، وطرق مواجهة الحوادث والطوارئ المرضية.[1]

والتربية الصحية في المجال المدرسي لا يقتصر مفهومها على تزويد التلاميذ بالقدر المناسب من الحقائق الصحية فحسب، بل تهتم أيضا بشخصية التلميذ وما يتكون لديه من ميول وعادات و إتجاهات و قيم صحية، وكل ما له تأثير على التلميذ في جميع مراحل تعليمه بالبيئة الطبيعية للمباني المدرسية، ومستوى النظافة بها ،والتغذية المدرسية، وبالتربية الرياضية ،وكذلك بمحتويات منهج الصحة و طرق تدريسه والتلوث الصحي للمدرس والعلاقات الإنسانية في المجتمع المدرسي والخبرة التي يحصل عليها من الخدمة الصحية المدرسية وبالأنشطة الجماعية.[2]

قال المبحوث رقم08:" التربية الصحية: هي عملية تنمية وتزويد المتعلم بالمعلومات والمهارات الصحية اللازمة وذلك بإدراج كل ما يتعلق بصحتهم ضمن المناهج التعليمية التربوية واتباع أساليب تعليمية حديثة بهدف التأثير على سلوكاتهم وتغييرهل للافضل وبناء متعلم واع صحيا."

[1]- سرور اسعد منصور,**الصحة و المجتمع**,الدار العربية للكتاب,ليبيا,تونس,1987,ص32.
[2]- ابراهيم وجيه محمود و اخرون,**الصحة المدرسية و النفسية للطفل**, مركز الاسكندرية للكتاب,القاهرة,2000,ص347.

أما المبحوث رقم 12يقول:" مفهوم التربية الصحية هي تعديل وتغيير سلوك الاطفال واتجاهاتهم فيما يخص صحتهم وذلك بتزوديهم بكل المعلومات الصحية المناسبة لسنهم بهدف بناء فرد واع بصحته، وصحة جسمه من كل الجوانب."

المبحوث رقم13:" مفهوم التربية الصحية: هي تعليم التلميذ ما يلي: التغذية الجيدة، النظافة الشخصية، السلوكات الصحية السليمة وتغيير العادات الخاطئة حتى يحافظ على صحته."

المبحوث رقم14:" التربية الصحية: هي مجموعة مفاهيم ومبادئ وانظمة وخدمات مقدمة بهدف تعزيز صحة التلميذ في سن مبكرة لرفع مستوى الصحة العامة."

فالتربية الصحية المدرسية هي عملية تعليمية شاملة تستهدف تعزيز صحة ورفاهية التلاميذ في المدارس. وتهدف إلى توفير المعلومات الصحية الأساسية، وتطوير المهارات الصحية، وتعزيز السلوكيات الصحية الإيجابية، وتعمل أيضا على توفير بيئة مدرسية صحية وآمنة في المدرسة بالتنسيق مع الأهل والمجتمع المحلي لتحقيق أهدافها.

3-خصائص التربية الصحية المدرسية:

تلعب المدرسة دورا هاما في تكوين عادات صحية وقيم ومفاهيم لدى التلاميذ وهناك فرص متنوعة في المدرسة يمكن أن تتوفر مجموعة من الخصائص:

- الصحة سلوك سوي يقوم به التلاميذ وليست مجرد معلومات متفرقة تحفظ وتنسى بعد الامتحانات ويقصد بهذا أن السلوك الصحي عبارة عن تطبيق وليس مجرد أفكار ومعلومات تحفظ وتنسى.

- إكتساب العادات الصحية السوية هدف أساسي داخل البيئة المدرسية السليمة. وهذا هو الهدف الذي تسعى إليه المدرسة وهو الحفاظ على العادات الصحية السليمة.

- تحريك حوافزهم وتحديد هذا السلوك السوي لإشباع هذه الحاجات. أي تشجيعهم على هذا السلوك الإيجابي من أجل إشباع حاجاتهم.

– ضرورة تزويد التلاميذ بألوان المعرفة بطرق سليمة وتدعيمهم على ما هو سوي وعلاج الضار منها وهذا يعني إكساب التلاميذ بمعرفة ما هو إيجابي وما هو سلبي عن صحتهم.

– ضرورة ملائمة برامج التعليم حاجات التالميذ الجسدية والنفسية بما يساهم في تدعيم الأثار الايجابية للتربية الصحية ويقصد أن البرامج التعليمية يجب أن تعمل على تحفيز التلاميذ وتدعيمهم من أجل رفع وعيهم الصحي بشكل إيجابي بغية زيادة قدراتهم العقلية والنفسية والجسمية. [1]

4- مبادئ وأسس التربية الصحية المدرسية:

1-مبادئ التربية الصحية المدرسية:

قامت الجمعية الوطنية لمعايير التربية الصحية بتحديد أربعة عوامل تؤدي دورا رئيسا لضمان تعلم جميع الطلبة المفاهيم والمهارات الأساسية التي تحتويها المعايير وهي:

الحصول على منهاج مثير للتحدي وتوقعات الطلبة لعملية التعلم والحصول على تعليم ذي جودة عالية والتوزيع العادل للموارد وهذه العوامل تؤثر بشكل كبير على قدرة الطلبة على تعلم المفاهيم وإكتسابها والمهارات الأساسية الخاصة بالمعايير الوطنية للتربية الصحية لذلك جاءت أهمية تلقي الطلبة برنامجا تعليميا مبنيا على منهاج حديث ومترابط ومتطور يقدمه أساتذة مؤهلون تأهيلا جيدا ويستخدمون استراتيجيات تعليمية مبنية على البحوث لتدريس المعرفة والمهارات.

ولتحقيق ذلك تم تحديد أربع مجالات تؤثر على التطبيق الفعال للمعايير الوطنية الأمريكية للتربية الصحية وهي:

[1] - بن باخة فوزية, عدواس مروة, **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, تخصص علم اجتماع الصحة, جامعة 8 ماي 1945 قالمة, سنة2021-2020 .ص67.

أ. مبدأ التعلم: إن هدف التربية الصحية هو ترجمة المعرفة والمهارات إلى سلوكيات تحسين الصحة فعندما لا تخصص المدارس وقتا كافيا لتطبيق دروس ومناهج التربية الصحية بطريقة منظمة ومتابعة سيعاني التلاميذ عندئذ من ثغرات في معرفتهم ومهاراتهم الصحية ويتطلب اتقان المهارات والرغبة في التعلم لأن المهارات مهمة من الناحية الشخصية.

وملاحظة كيف و متى تستخدم المهارات بشكل فعال و تفصيل وتشكيل الخطوات الضرورية لإتقان المهارات وممارستها حتى يتم اتقانها في النهاية ويتطلب التعلم في مجال التربية الصحية توفر خبرة عملية في التربية الصحية وعدالة في تقديمها ويتطلب أيضا من المعلمين أن يكونوا مخططين استراتيجيين يثيرون اهتمام التلاميذ ويحفزونهم من خلال تعليم سلس يهدف إلى معالجة قضايا الصحة الشخصية و حتى يتم تحقيق تعلم فعال يجب على الطلبة ان ينخرطوا بشكل نشط في عملية التعلم وأن يتم تشجيعهم على استخدام قدرات عقلية معينة لإظهار معرفتهم و مهاراتهم.

ومنه فهذا يعني ان مبدأ التعلم يتطلب عدة شروط لنجاحه وقيامه ومن اهمها هي: الخبرة واتقان المهارات والعدالة في تقديمها للتلاميذ.

ب. مبدأ التعليم: وهذا المبدأ يتطلب تبني عملية مستمرة لتقييم المعرفة السابقة والمواهب الفردية لقدرات الطلبة من صفوف ما قبل الروضة إلى الصف الثاني عشر والتخطيط لفترات تعليمية لتلبية الاحتياجات الفردية والجماعية للتلاميذ ثم تطبيق وتحديد فعالية الدروس المتتابعة ويعرف المعلمون الأكفاء وكبار المعلمين كيف يستخدمون عينات أعمال الطلبة لتقييم تدريسهم لأن التدريس الفعال يعتمد على نتائج تعلم الطلبة وفي حال كان الطلبة لا يتعلمون فيجب أن تشمل الخطة التدريسية على مرحلة خاصة بالمراجعة وإعادة التدريس حتى يتمكن الطلبة من معرفة المعلومات المتعلقة بالصحة لذلك يجب على المعلمين معرفة كيفية تقديم المفاهيم والمهارات حتى يتم تعزيز وممارسة النتائج الصحية المستهدفة خلال الحصة الدراسية وخارجها والمعلمون مسؤولون عن التعليم الذي يقدم خلال حصصهم الدراسية لكن يمكنهم أيضا أن يكونوا بمثابة قنو ات لنقل الرسائل والدروس والبرامج المتعلقة بالصحة وبخاصة تلك التي تستهدف تنمية

المهارات الصحية للأطفال والشباب الواردة في المناهج لصفوف ما قبل الروضة إلى الصف الثاني عشر.

وهنا يمكننا القول انه يمكن ان يكون المربون الصحيون هم معلمين يأيدون إحداث تغييرات مستمرة في السياسات الصحية وممارسات الصحة التعليمية للمدرسة والتي ينتج عنها تحسين خبرات التعلم لدى الأطفال.

ج. مبدأ المنهاج: يشمل المنهاج على غايات تعلمية يعرفها المعلمون والطلبة على حد سواء وتعتبر المعايير التي توضح تصميم مناهج التربية الصحية.

وقد أوضحت دائرة فلوريدا للتعليم أن التخطيط للأمور التي يفترض على الطلبة معرفتها والتمكن من فعلها يجب أن يكون مصمم أو معلم المنهاج الذي يخطط الدروس المتتابعة لمستوى صفي معين مدرك لمجال المفاهيم والمهارات المرتبطة بالصحة ومن بين أنواع المناهج الثلاثة الخاصة بالتربية الصحية مثل المنهاج الشامل والتصنيفي والمتكامل ويجب أن يكون منهاج التربية الصحية متكاملا ويوفر نطاقا واسعا من المعلومات المرتبطة بصحة التلاميذ وسلوكياتهم الصحية.

د. مبدأ التقييم: بينت الجمعية الوطنية للتربية الصحية أن التقييم عنصر أساسي من عناصر تدريس التربية الصحية ويساهم بشكل كبير في استيعاب الطالب وتطبيقه للسلوكيات والمهارات السليمة الصحية وتعتبر كيفية التطبيق لهذا التعلم في حياتهم اليومية التقييم النهائي والحقيقي لمقدرتهم على تحسين صحتهم لذلك من المهم اعطاء الطلبة تقييما موثوقا وعادال يتم تحقيقه من خالل فرص متعددة في حصة التربية الصحية. [1]

[1] - نفس المرجع السابق ,ص74-76.

2- أسس التربية الصحية المدرسية:

جاء في كتاب ابراهيم وحيد محمود أن أسس التربية الصحية بصفة عامة هي كالتالي:

1- إيجابية التعلم: هي عملية تغيير في فكر الإنسان ومفهومه وخبراته ولا يتم هذا التغيير إلا ببذل مجهود ينبع منه شخصيا لذلك كانت عملية التعليم عملية إيجابية ضعيفة الأثر إذا كان المتعلم سلبيا فإلقاء المعلومات الصحية للتلاميذ على اعتبار أنهم آنية فارغة تصب فيها المعلومات المفيدة قليل الجدوى بالنسبة لما ترمي له من التأثير في الميول والإتجاهات ربما يتمكن التلاميذ من حفظ ما يلقى عليهم للإجابة على أسئلة الامتحانات.

2- الإثارة: لقد وجد أنه لتغيير سلوك الفرد أو الجماعة أو إكتسابهم عادة صحية يلزم أن يشعروا بحاجة أو رغبة وأن يتعرفوا على المعلومات التي توصلهم إلى تحقيق هذه الرغبة للسلوك الصحي السليم وهذه الإثار ة مهمة للاستفادة من المعلومات التي تلقى عليهم في تغيير السلوك (رغبة معلومات عمل) هذه الاحتياجات والدوافع إما تكون حيوية كالرغبة في النوم والأكل والراحة والنشاط وغير ذلك من دوافع إجتماعية وعاطفية كالرغبة في أن يكون التلميذ محبوب ومرغوبا فيه له أصدقاء ومدرسون يهتمون به لذلك يجب على المدرسة أو المرافق الصحي دراسة هذه الميول في المراحل المختلفة للتعليم.

وهذا يعني ان الإثارة عامل مهم يساعد التلميذ على تعلم العادات الصحية وهذا يعمل على تغيير سلوك الطفل إلى سلوك صحي وجيد.

3- الإهتمام بما يجب أن يقوم به التلميذ ومالا يجب أن يتبعه بتصرفاته بهذا يمكن إحلال العادة الصحية السليمة مكان العادة الصحية الغير سليمة فإذا نصحنا التلاالميذ بالتغذية الصحية يجب أن نوضح لهم ما يجب أن يتأولونه من الأطعمة المفيدة وما يجب أن لا يتأوله.

4- يجب أن يشجع التلاميذ على تصرفاتهم الصحية والتقليل من اللوم على أخطائهم وعيوبهم وهذا لتحقيق أكبر قسط من النجاح.

5-القدوة الحسنة: إن التلاميذ يقدرون من يحبونه ويحترمونه ويتبعونه في كل تصرفاتهم والمدرس هو خير قدوة للتلاميذ فهم يحبونه ويعتبرونه مثلهم الأعلى وإتباع المدرس في كل العادات الصحية أمر ضروري وكذلك الطبيب كما يقلد الصغار زملائهم الكبار وهذا له أهمية أيضا.

وهذا ما أكد عليه المبحوث رقم 07 بقوله:" للأستاذ دور مهم في هذه العملية فالتلاميذ معظمهم يعتبرونهم مثلهم الأول ويقتدون بنصائحه وتصرفاته فلهذا يجب عليه الاقتداء بكل السلوكات الصحيحة والصحية."

وكذلك المبحوث رقم 06:" دور الأستاذ مهم جدا في الحفاظ عل صحة تلاميذه فهو قدوتهم الأولى ويقلدون كل تصرفاته ويقتدون بكل نصائحه."

حيث يتضح لنا من أقوال المبحوثين أن التلميذ يقتدي بكل تصرفات أستاذه وهو الموجه والمربي الأساسي بعد الأسرة للتلميذ في المدرسة لهذا يجب على هذا الأخير أن يلتزم بكل السلوكات الصحيحة التي تبني طفل صالح

6- الاستفادة من سلوك الجماعة: عادة بإتباع السلوك الذي تشكله الجماعة التي ينتمي إليها كعائلته أو تلاميذ فصله أو الفريق الرياضي أو غيره وإقناع الجماعة وموافقتها على اتجاهات معنية لها قيمة كبيرة في تغيير سلوك أفرادها. والتربية الصحية تتوقف على عوامل وراثية وعوامل مكتسبة فالعوامل المكتسبة تكون من البيئة وبالتالي سلامة البيئة وصحتها لها أثر إيجابي في توجيههم الصحيح في حياتهم[1].

[1] - نفس المرجع السابق,ص76-77 .

5- أهمية التربية الصحية المدرسية:

إن التربية الصحية المدرسية هي عملية تعليمية شاملة تستهدف تعزيز صحة ورفاهية التلاميذ في المدارس، وهي تهدف إلى توفير المعلومات الصحية الأساسية وتعزيز السلوكيات الصحية الايجابية. وتقوم المدرسة بدور كبير في عملية التربية الصحية فكل طفل بلغ السادسة من عمره يلتحق بالمدرسة ويستمر فيها لمدة ست أو خمس سنوات ويمكن استغلال هذه السنوات بتلقين الطفل قواعد التربية الصحية السليمة ومن خلال المدرسة يتأثر الآباء يمكن أن يساعدوا المدرسة في عملية التثقيف الصحي.

إن أهمية التربية الصحية في المناهج المدرسية قد لوحظت في البرامج التي طورت كجزء من الصحة المدرسية في أوروبا ففي "انجلترا" و "السويد" تدرس التربية الصحية من خلال دروس العلوم الحياتية أو العلوم الاجتماعية لذا فإن معلمي الأحياء والعلوم يؤدون الدور الأكبر في التعليم حول الصحة وصناعة سياستها في المناهج والمدارس.

ومن بين المهام الملقاة على عاتق مناهج العلوم وتدريسها تعليم كيفية التعامل مع القضايا والمشكلات الصحية وأنواعها المتعددة إلى جانب دورها في تنمية المعارف والمعلومات والإتجاهات والميول تحقيقا لمفهوم الحماية والوقاية سواء قبل وقوع المشكلة أم عند حدوثها ومن هنا يظهر الدورالوقائي للتربية بعامة ولمناهج العلوم بخاصة في تزويد المتعلم بالمعلومات اللازمة ومساعدته على إكتساب الخبرات الوظيفية بحياته وسلوكاته اليومية في المنزل والمدرسة والبيئة مما يدرأ عنه الضرر ويعود عليه بالنفع.

أما في الولايات المتحدة فإن التربية الصحية تدرس كمادة مستقلة مثلها مثل الرياضيات والعلوم الاجتماعية وغيرها حيث تقول **"كوري"** إننا نعرض العقول الصغيرة إلى الرياضيات والعلوم والآداب والدراسات الاجتماعية والمواد الأخرى ليتمكن الخريجون من امتالكها بعد اثني عشر عاما من الدراسة حيث يحصلون على ثقافة معرفية نافعة بالإضافة إلى اتجاهات إيجابية تمكنهم من الانخراط بالمجتمع كأعضاء فاعلين كما أن التلاميذ يتلقون الأساسيات بالرياضيات

والآداب والعلوم ، فلا بد أن يكونوا عارفين بالصحة ، وإذا توقعنا أن ينتج لدينا أفراد أصحاء وحيويون ونشيطون ومنتجون فلا بد أن تستمر التربية الصحية طوال سنوات المدرسة.[1]

6- أسباب الإهتمام بالتربية الصحية المدرسية:

تفرض التربية الصحية نفسها على الساحة التربوية لتكون هي أحد أهم المكونات الرئيسية للمنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية ولجميع الدول سواء أكانت متقدمة أم نامية نظرا للمبررات التالية:

- يمثل التلاميذ في جميع المراحل التعليمية نسبة مرتفعة من مجموع السكان ولذلك فإن الإهتمام بهم يعني ضمنا الإهتمام بالقاعدة العريضة من المجتمع.

- القصور الواضح في تحقيق ما ينبغي أن تقوم به الأسرة خاصة في خصم المشكلات الإقتصادية التي تجبر الأم والأب للخروج إلى سوق العمل مما يزيد العبء على عاتق المدرسة في تحقيق وتنمية الوعي الصحي.

- إلتقاء التلاميذ مع بعضهم في المدارس دون توفر الوعي الصحي لديهم مما يعطي فرصة لانتقال الأمراض المعدية بينهم ويترتب عليه انتقالها لأفراد أسرتهم مما يضخم من حجم المشكلة.

- قد تشكل المدرسة بتقاليدها وأهدافها غير الواضحة ومناهجها البعيدة عن الحياة التقليدية عبئا كبيرا على التلاميذ وهذا يجعلهم عرضة لبعض الأمراض النفسية مثل الانطوائية والعزلة والعدوانية ومشاعر الإحباط.

- اشتداد حاجة الطفل في هذا السن إلى الرعاية الصحية نظرا إلى انتسابه إلى فئة حساسة سرعان ما تتأثر صحتها بالعوامل الاجتماعية كالفقر والجهل وسوء التغذية أو العوامل البيئية

[1]- آثار مخلوفي, **دور المدرسة في تعزيز التربية الصحية للتلميذ**,مرجع سابق,ص46-47.

كهشاشة المسكن وضيقه ولكون الأمراض والتشوهات التي تصيب الشخص من طفولته يتعذر علاجها وتشخيصها.

ويقصد بهذا أن فترة المرحلة الإبتدائية من أهم مراحل العمر من حيث النمو والتطور السريع الذي يطرأ على التلاميذ سواء كان ذلك من الناحية النفسية أو البدنية أو الاجتماعية مما يتطلب الظروف المناسبة لتطور ونمو كامل فكلما كان التلميذ يتمتع بصحة جيدة كان قادرا على التعليم وإكتساب المعلومات والخبرات التعليمية التي تهيئها له المدرسة عملا بمبدأ العقل السليم في الجسم السليم[1].

ومن هذا نرى أنه يرجع هذا الإهتمام الكبير بالتربية الصحية إلى أهميتها الكبيرة في المجتمع والمدرسة، وذلك من حيث المكانة التي تشغلها حيث أصبحت التربية الحديثة تركز كثيرا على التربية الصحية كوسيلة لبلوغ التعليم أهدافه وذلك يتطلب أن يكون التلاميذ في صحة جيدة حتى يمكنهم القيام بالجهد والنشاط العقلي والجسمي.

7- دور المدرسة في تكريس التربية الصحية:

1- دور المدرسة في تكريس التربية الصحية:

إن المدرسة هي مؤسسة تعليمية تلعب دورا هاما في تكوين التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة وإكسابهم السلوك الصحي السليم وهذا يؤدي في النهاية بالنهوض بمستوى الصحة العامة للمجتمع وأصبحت جميع الدول في الوقت الحاضر تهتم بالصحة المدرسية وتوفر لها جميع الوسائل التي تساهم في نجاح أهدافها وبما أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم

[1] - بن باخة فوزية, عدواس مروة, **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي**,مرجع سابق,ص 68.

والإتجاهات وأنماط السلوك الصحي السليم لدى التلميذ،وعليه فأصبح من واجبها أن تعمل على توثيق علاقة المناهج الدراسية بالصحة وكذلك تعزيز الصحة المدرسية وتنميتها.

حيث تعرف **الصحة المدرسية** على أنها هي:"مجموعة المفاهيم والمبادئ والأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في سن المدرسة وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس."[1]

اتفق المبحوثين رقم06 ،09 ،13 ،14 بأن للمدرسة دور فعال في تكريس التربية الصحية وتعليمها للاطفال والحفاظ عليها وكانت اقوالهم كالتالي:

المبحوث رقم 06:" يكمن دور المدرسة في: تقديم وجبة غذاء صحية للتلاميذ –القيام بالتلقيحات والفحوصات اللازمة للتلاميذ – ضمان سلامة المرافق المدرسية التي يتواجد بها التلاميذ."

المبحوث رقم09:"للمدرسة دور مهم في الحفاظ على صحة التلاميذ، من خلال توفير المراقبة الصحية الدورية للتلاميذ، ومراقبتهم وحمايتهم من كل ما يمكن ان يتسبب لهم بضرر صحي داخل الحرم المدرسي، ومن خلال المراقبة الصارمة للوجبات المقدمة للمتعلمين داخل المدرسة، وكذا من خلال النصائح والتوجيهات المقدمة من قبل الفريق التربوي للمدرسة."

المبحوث رقم13:" يكمن دور المدرسة في: تجهيز وسط مدرسي معقم ونظيف، تجهيز كل الوسائل التي تساهم في النظافة، تجهيز وجبات صحية كاملة في الغذاء، إجراء فحوصات دورية للتلاميذ."

المبحوث رقم 14:" دور المدرسة بالغ الهمية في الحفاظ على صحة التلاميذ ويكمن في الحرص على نظافة المدرسة، القيام بحملات تحسيسية حول النظافة والبيئة، توفير خدمات الصحة المدرسية من فحوصات ولقاحات بشكل مستمر."

ومن خلال ما أفاد به المبحوثين نرى أن المدرسة تعمل دائما على توفير وسط دراسي صحي للتلاميذ وتجهيز كل ما يلزم لضمان أمن التلاميذ والحفاظ على صحتهم الجسمية والنفسية،

[1]- أحمد محمد بدر ،أيمن سليمان مزاهرة ،**الثقافة الصحية** ،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009 ،ص 25 .

وهذا يعني أن للمدرسة دور كبير وفعال في الحفاظ على صحة أفرادها من خلال تعزيز قيم الصحة العامة.

فزيادة الوعي الصحي لدى الأفراد له حاجة ماسة في المجتمع بشكل عام وفي المدرسة بشكل خاص وذلك لأنه وبالتوعية الصحية نستطيع أن نكسب التلميذ عادات ومهارات ومعارف صحية جديدة يستفيد منها في حياته وينقلها إلى أفراد أسرته ومجتمعه المحلي وهكذا فالتربية الصحية في المدرسة لا تقتصر على إكساب التلاميذ المعلومات وتزويدهم بالخبرات التي تهمهم أن يعرفو نها عن صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه بل تتعداها إلى التأثير على ميولهم واتجاهاتهم بحيث تصبح هذه المعلومات عبارة عن توجه يحمل القناعة والممارسة الآلية للسلوكيات الصحية للوقاية من الأمراض والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم[1].

ومنه يمكننا القول إن التربية الصحية المدرسية الشاملة تساعد التلميذ على تطوير سلوكه الصحي المبني على النظريات العلمية والأفكار والمهارات المرتبطة بالمعلومات الصحية والاختبارات الصحية السليمة والتي تؤدي إلى تحسين جميع النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية عنده.

ومن أجل الحصول على نتائج أفضل تدعم المعلومات الصحية لدى التلميذ واتخاذ القرار فيما يتعلق بصحته وصحة الآخرين علينا مراعاة العمل والتخطيط الجماعي وتظافر الجهود بين المدرسة والمنزل والمجتمع في إعداد برامج التربية الصحية المدرسية الشاملة.

[1]- القص صليحة، مرجع سـابق، ص98.

2- دور المعلم في تكريس التربية الصحية المدرسية:

إن دور المعلم في التربية الصحية المدرسية في غاية الأهمية، حيث انه يلعب دورا حاسما في توفير تجربة تعليمية صحية وتعزيز الصحة والرفاهية للطلاب، ومن أهم أدواره في هذه العملية هي:

1- التثقيف الصحي: يقوم المعلم بتوفير المعلومات الصحية الأساسية للطلاب مثل معلومات حول النظافة الشخصية، التغذية الصحية، النشاط البدني، والسلامة والصحة العقلية. ويقوم بتوصيل هذه المعلومات بطرق ملائمة لعمر التلاميذ ومستوى تفهمهم.

وكما أكد المبحوثين بأن للمعلم دور مهم في تعليم التربية الصحية للتلاميذ في المدرسة وكانت أقوالهم هي:

المبحوث رقم 01:" دوري كأستاذة هو مراقبتهم بشكل يومي، مراقبة نظافتهم وأظافرهم والحرص على تواجد منديل معهم بشكل دائم –الأستاذ هو قدوة التلميذ–، مراقبة ملابسهم والتنبيه على أن تكون بشكل دائم نظيفة."

المبحوث رقم02:" دوري كأستاذة ومربية للتلاميذ في الحفاظ على صحة التلاميذ هو مراقبتهم في القسم من جانب النظافة الشخصية اليدين والهندام والأظافر، وتنبيههم على على المحافظة على التغذية السليمة من خلال مراقبة وجباتهم التي يتناولونها داخل المدرسة مثل وجبة الإستراحة الصباحية وإلى حثهم على ممارسة الرياضة لتعزيز القوة البدنية."

المبحوث رقم15:" دوري كاستاذ مهم وضروري في تلقين التربية الصحية وهو تعليم التلاميذ السلوكات الغذائية السليمة وغرسها فيهم. ومن الارشادات النوم باكرا، غسل الاسنان، تغيير الملابس، غسل اليدين."

ومنه نستخلص بأن المعلم هو المرشد الأساسي من خلال شرحه للدروس ومتابعة التلاميذ طيلة اليوم وهو وحده القادر على تغيير تصرفاتهم الخاطئة وتعديلها إلى الأحسن، ومهمته أساسية وكبيرة.

2- التشجيع والتوجيه: يعزز المعلم التوجيه الصحي الإيجابي ويشجع الطلاب على اتخاذ قرارات صحية صائبة. ويقوم بتوجيههم حول السلوكيات الصحية المثلى والممارسات الصحية الجيدة مثل طرق الوقاية من الأمراض والحفاظ على اللياقة البدنية.

3- إنشاء بيئة صحية: يساعد المعلم في خلق بيئة صحية داعمة في الفصل الدراسي من خلال توفير مساحة نظيفة ومرتبة ومناسبة للتعلم، وتشجيع النشاط البدني والحركة، وتعزيز الوعي بأهمية النظافة والصحة الشخصية.

وأكد على هذا قول المبحوث رقم 03:" هناك عدة استراتجيات نستخدمها كمعلمين هدفها الأول والأخير خلق جو مريح ومناسب للدراسة ويضمن راحة نفسية وذهنية للتلميذ وإيصال المعلومة بطريقة مناسبة مثلا القيام بألعاب وأنشطة التي تساعد في مشاركة التلميذ وإيصال الفكرة إليه."

وهذا يدل على أن دور المعلم أساسي وهو المتحكم في العملية التعليمية وكيفية تعليم التلاميذ أسس الصحة السليمة من خلال الاستراتيجيات التي يطبقها.

4- الكشف المبكر عن المشاكل الصحية: يمكن للمعلم أن يكون الشخص الأول الذي يلاحظ الاختلال الصحي لدى الطلاب، مثل الاعراض المرضية أو التغيرات السلوكية وبالتالي يمكنه التعاون مع فريق الرعاية الصحية المدرسية للكشف المبكر عن المشاكل الصحية وتوجيه الطلاب للحصول على الرعاية اللازمة.

5- التعاون مع الأهل والمجتمع: يمكن للمعلم أن يلعب دورا فعالا في التواصل مع أولياء الأمور وتوفير المعلومات الصحية لهم، والتعاون مع المجتمع المحلي لتعزيز الصحة المدرسية وتنظيم فعاليات صحية مثل حملات التوعية والتطعيمات.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن للمعلم دور كبير وفعال في التربية الصحية المدرسية للتلميذ، ويكمن دور في القدرة على التواصل مع التلميذ وتحفيزهم على اتخاذ قرارات صحية،

[1]- أحمد الأصلي ،التربية الصحية المدرسية، www.sudfaa.com، بتاريخ 10 مارس 2023 ، على الساعة 16:30.

والمعلم يعتبر مصدر مرجعي بالنسبة للتلاميذ في مجال إعطاء المثل العليا والقدوة الحسنة ويتوجب عليه دور مهم في مجال تعزيز الصحة المدرسية للطفل.

وعلى المعلم أن يكون ملما بكل حالات تلاميذه وتطوراتهم الصحية، ويقوم باستخدام الأساليب الحديثة التي تساعده على إنجاح الدروس وتحقيق كل أهداف التعليم الصحي.

3- دور المناهج التعليمية في تكريس التربية الصحية:

يعتبر المنهاج الدراسي وسيلة من الوسائل التي يستعملها المجتمع ويركز عليها لتحقيق أهدافه الصحية، لأنه بحاجة ماسة إلى أفراد قادرين على مواكبة التغيرات الصحية التي تطرأ على المجتمع خصوصا في هذه الظروف مع انتشار جائحة كورونا، ويكون ذلك بواسطة تعديل وتصحيح الإتجاهات والعادات والسلوكيات الخاطئة لدى المتعلمين وغرس عادات واتجاهات جديدة وسليمة فيها مصلحة للفرد والمجتمع معا.

ويمكن توضيح دوره في هذا المجال على نحو التالي:

– أن يكون هناك تكامل بين المقرارات الدراسية والأنشطة التى تؤدي إلى تكوين فرد واع صحيا ويكون ذلك من خلال المواد المدروسة فمثال في مادة التربية العلمية والتكنولوجية يجب أن تحتوي على دروس تتكلم عن أهمية التغذية من حيث منافعها وأضرارها وعن النظافة الشخصية والبيئية ومخاطر الناتجة عن التلوث الذي يمكن أن يحدث في غياب الوعي الصحي.

– أن يكون للمنهاج دور في إكساب المتعلم العادات المتعلقة بآداب الطعام كغسل اليدين قبل الأكل وكيفية الجلوس على مائدة الطعام.

– استخدام بعض وسائل التعليمية كالأفلام والأناشيد لنشر بعض العادات الصحية أو حتى تأسيس إذاعة مدرسية والقيام بحملات تحسيسية وتوعوية.

– أن يكون المنهاج الدراسي في المرحلة الإبتدائية الأكثر شمولا لهذه العادات الصحية لأن معظم العادات يكسبها المتعلم في سن 6 سنوات حتى 12 سنة.

ومنه يمكن القول إن للمنهاج الدراسي دور مهم في إكساب التلاميذ عادات واتجاهات صحية سليمة لذا يجب الإهتمام به وتعديله وفق التغيرات التي تطرأ على المجتمع.

وباعتبار أن المناهج الدراسية عبارة عن مجموعة من خبرات التي تهيؤها المدرسة داخلها أو خارجها من أجل مساعدة المتعلمين على تعديل سلوكياتهم الصحية وبناء وسط اجتماعي

واع صحيا ومن أجل كل هذا وضعت نموذجين للتربية الصحية وهما:

– **الجانب الوقائي:** وهذا جانب يركز على الوقاية من الأمراض والفيروسات ويقوم على ضرورة مساعدة متعلمين على تقبل وتبني أنماط معينة من السلوكات المتعلقة بصحتهم.

– **الجانب التعليمي أو التربوي:** أما هذا الجانب فيركز على النمو الذاتي للمتعلم وأن سلوك الفرد القائم على حريته في اختيار السلوك الصحي السليم واتخاذ القرار الخاص به.[1]

[1]- بن عبو رانية,**واقع التربية الصحية في المناهج المدرسية**, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, تخصص علم اجتماع تربوي, جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم, 2019,ص39-40.

الخلاصة:

ومن خلال ما قمنا بذكره حول التربية الصحية المدرسية، نستنتج أن المدرسة تعمل على نقل المعرفة الصحية للتلاميذ من خلال الإعتماد على المناهج التربوية، وللمعلم أيضا دور في هذا من خلال إرشاداته، وأيضا بتوفير المدرسية لأنشطة مدرسية داخل المدرسة، وذلك لتعزيز الخيارات الصحية لديهم واستعمالهم كناقل صحي بين المدرسة والمجتمع ويساهم في تغيير بعض الأفكار والسلوكات الخاطئة وتعويضها بسلوكات صحية صحيحة

الفصل الثالث :
واقع التربية الصحية في المدرسة الإبتدائية الجزائرية

تمهيد

1- التربية الصحية من خلال المناهج التعليمية

2- المعلم و التربية الصحية

3- المدرسة و التربية الصحية

الخلاصة

تمهيد:

إن التربية الصحية المدرسية تمثل أحد الأعمدة الأساسية في النظام التعليمي، حيث أن لها دور بارز في تنمية وعي الأفراد بصحتهم منذ صغرهم وتساعدهم على اتخاذ قرارات صحيحة بخصوص صحتهم العامة الجسدية والنفسية والعقلية.

المحور الأول: التربية الصحية من خلال المناهج التعليمية:

لقد خطت المنظومة التربوية الجزائرية في مناهجها التعليمية برامج للتربية الصحية، حيث أنها موزعة على عدة مواد تعليمية، وهذا ما أكده المبحوثين من خلال اجاباتهم حيث يقول المبحوث رقم 01:" يوجد في المناهج الوزارية برامج متعلقة بالتربية الصحية، لا يوجد مادة خاصة بالتربية الصحية لوحدها ولكنها مقسمة على عدة مواد مختلفة تحتوي على عدة دروس متفرقة وهي: التربية الإسلامية، التربية العلمية، التربية المدنية، اللغة العربية في حصص القراءة".

والمبحوث رقم04:" نعم يوجد في المناهج التعليمية التربوية القادمة من طرف الوزارة برامج متعلقة بالتربية الصحية. ويحتوي البرنامج على دروس التوعية الصحية، التغذية وسلامة الاغذية، النشاط البدني، المواد التي تطرح المواضيع المتعلقة بالتربية الصحية هي التربية المدنية، التربية العلمية واللغة العربية والتربية الاسلامية".

المبحوث رقم 03:"يوجد في المناهج التربوية القادمة من الوزارة برنامج متعلق بالتربية الصحية، محتواه في الأغلب يكون حول الأغذية الصحية والغير الصحية والنظافة الشخصية، المواد التي تطرح مواضيع التربية الصحية هي التربية العلمية والتربية المدنية والتربية الإسلامية".

وإن هذه المواد المذكورة تحتوي على دروس حول أساسيات السلوكات الصحية وأهمية الإقتداء بها وهذه المواد هي كالتالي:

يقول المبحوث رقم 04:"المواضيع المدرجة في هذه المواد هي: التغذية والصحة الغذائية، القواعد الصحية في التغذية، آداب الأكل الصحي، خطر السكريات والدواسم، النظافة، الحفاظ على سلامة الجسم".

والمبحوث رقم 06:" المواضيع المدرجة في هذه المواد هي: سوء التغذية والأمراض الناجمة عنها، الاسعافات الأولية ومكونات حقيبة الاسعافات – الامراض الناجمة عن التلوث – نظافة الجسم– نظافة المحيط – الرياضة والصحة".

المبحوث رقم08:" المواضيع المطروحةهي: نظافة المحيط، نظافة الجسم، البيئة، الغذاء الصحي، التشجير".

نستنتج من خلال المبحوثين أن البيئة التربوية تلعب دورا كبيرا في تعليم الطفل أسس الصحة اللازمة حيث أنها أدرجت في مناهجها برامج تلم بكل أساسيات تعليم التربية الصحية للتلميذ كما يجب وقامت بتقسيمها على مواد مختلفة ودروس متنوعة وتتأولت هذه الدروس عدة مواضيع مختلفة منها النظافة الشخصية، الغذاء الصحي، البيئة، الرياضة، والوقاية من الأمراض، وهذه المواضيع لها إسهامات كبيرة في عملية التثقيف الصحي للتلميذ وتعليمه كيف يحافظ على صحته وصحة مجتمعه.

وأيضا هذه البرامج تأكد على تعليم التلميذ أهمية النظافة الشخصية والأكل الصحي من خلال إدراج هاذين الموضوعين في دروس التعليم الإبتدائي وأكد على هذا أقوال المبحوثين والتي كانت كالتالي:

المبحوث رقم03:" يحتوي البرنامج على دروس حول الأكل الصحي وأهميته خصوصا في مادة التربية العلمية حول كيفية الحفاظ على الصحة وأنشطة التغذية بشكل صحي".

" البرامج المقدمة تحتوي على دروس حول النظافة الشخصية خصوصا في مادة التربية الإسلامية التي تحتوي على دروس الوضوء والنظافة الجسمية".

المبحوث رقم06:" توجد دروس حول النظافة الشخصية وأهميتها في مادة التربية العلمية والتربية الاسلامية والتربية المدنية".

" يحتوي البرنامج على دروس حول أهمية الأكل الصحي للجسم".

المبحوث رقم07:" البرامج المقدمة تحتوي بكثرة على دروس النظافة الشخصية وأهميتها، خصوصا في مادة التربية الاسلامية".

"برنامج التربية الصحية يحتوي على دروس حول أهمية الأكل الصحي للجسم خصوصا في مادة التربية العلمية".

ومن خلال ما ذكر سابقا نستنتج بأن المناهج التعليمية والتربية الصحية مرتبطان ومتكاملان وذلك بهدف تعزيز وعي الطلاب بصحتهم وتطوير سلوكيات صحية دائمة. حيث أنه تم دمج التربية الصحية في المناهج بشكل كبير وذلك عن طريق دمج دروس حول الصحة في المواد المدروسة من أبرزها:"التربية العلمية، التربية الإسلامية، اللغة العربية، التربية المدنية، التربية البدنية". ومن أهم المواضيع المدرجة في هذه المواد حول الصحة هي "أساسيات النظافة الشخصية، الحفاظ على الجسم وكيفية الوقاية من الأمراض، أهمية الأكل الصحي للجسم، التلوث والإسعافات الأولية".

فمن خلال هذه الدروس والأنشطة المدرجة تساهم المناهج التعليمية في تعزيز التربية الصحية، مما يساهم هذا في جعل التلميذ واع ومدرك لأهمية الحفاظ على صحته والعيش بأسلوب صحي وآمن.

المحور الثاني: المعلم والتربية الصحية

إن المعلم يلعب دورا حيويا بارزا في تعليم التربية الصحية حيث أنه يؤثر بشكل كبير على تلاميذه ويعتبر هو قدوتهم الأولى بعد أسرتهم، وقد أكد المبحوثين من خلال أقوالهم بأن للمعلم دور كبير في هذه العملية وكانت أقوالهم كالتالي:

المبحوث رقم 03: "دوري كأستاذة ومربية هي الحفاظ على صحتهم بشكل دائم من الارشادات التي أقدمها لهم مثلا في فترة الغذاء أقوم بتنبيههم لغسل الايدي قبل الأكل، الأكل بتأني، عدم التكلم أثناء الأكل".

المبحوث رقم 04:" دوري يكمن في تقديم النصائح والارشادات للمتعلمين مثل مطالبتهم دائما الإهتمام بنظافة أجسامهم وملابسهم وتقليم الأظافر، وحلق الشعر بالنسبة للذكور".

المبحوث رقم 05:" دوري كأستاذ ومربي في الحفاظ على صحة التلاميذ هو التركيز على النظافة الدائمة للتلاميذ، الحرص على حث التلميذ على آداب الأكل أبرزها غسل اليدين قبل الأكل، الأكل بنظام، عدم التكلم اثناء الأكل، غسل الأسنان بعد كل وجبة".

المبحوث رقم 09:"دوري كأستاذ في الحفاظ على صحة التلاميذ يشمل عدة جوانب، منها الجانب التوعوي عبر الدروس، وجانب أخلاقي، وجانب وظيفي من خلال الحراسة والتوجيه والمراقبة، والتبليغ في حال حدوث ضرر".

المبحوث رقم 14:"دوري كأستاذة في الحفاظ على صحة التلاميذ هو غرس فيهم ثقافة الاستهلاك من سن مبكرة وثقافة العادات الصحية، من الإرشادات التي أقدمها هي: ضرورة النظافة الشخصية للجسم والهندام، التذكير بالسلوكات الصحية والعادات الغذائية السليمة، مراقبة الشعر والأظافر".

ومن خلال ما ورد نرى أن للمعلمين دور كبير في نقل المعلومات الصحية للتلاميذ، وتشجيعهم على الالتزام بكل سلوك أو نشاط صحي وتعليمهم كيفية تطبيقها لضمان تنشئة صحية وسليمة.

وإن نشر المعلم للتربية الصحية بين التلاميذ بشكل جيد بتطلب مجموعة من الإستراتيجيات والأنشطة التربوية التي تساعد في توعية الأطفال بأهمية الصحة وتشجيعهم على تبني عادات صحية، وفي هذا الصدد كانت أقوال المبحوثين حول الاستراتيجيات التي يتبعونها كالتالي:

المبحوث رقم01:" الطرق والوسائل المستعملة هي إحضار صور من الانترنت، أو وسائل مثل فرشاة ومعجون الأسنان، إناء للغسل عند الذهاب للمرحاض، وأنا شخصيا في خزانة القسم أحضر مواد التنظيف وسائل غسل اليدين وإناء لتعليمهم الوضوء والغسل دائما في المرحاض".

" أوفر حصص وأنشطة بشكل دائم، مثل تعليمهم طريقة الاغتسال والوضوء، تعليمهم غسل الأسنان بعد كل وجبة، غسل اليدين قبل الأكل. وأقوم بتعليمهم عن طريق الشرح والتطبيق مثل عند درس الوضوء أصطحبهم غلى دورة المياه ونطبق الدرس، وأيضا أعطيهم قصص من الدين والسنة وعبر نصوص تتعلق بالمظافة الشخصية والتربية الصحية مثل خلال حصص المطالعة".

المبحوث رقم02:" الإستراتيجيات التي أستخدمها في تعليم التربية الصحية من خلال تزويدهم بالمعلومات اللازمة وتعليمهم كيفية المحافظة على صحتهم وتعليمهم الأساليب الصحية، وتذكيرهم بالعادات الصحية التي يجب الاعتماد عليها والعادات الغير صحية التي يجب الابتعاد عنها. وأيضا باحضار صور وفيدوهات حول أهمية الحفاظ على الصحة".

" أوفر حصص وأنشطة للتكلم عن أساسيات التربية الصحية حسب البرنامج المقرر لدينا. ومن الأنشطة التي نوفرها هي أنشطة التعبير الشفهي والكتابي القراءة حول ما يتعلق بالتربية الصحية، ولا نكتفي بالشرح فقط بل نعطي استدلالت وأمثلة حية من الواقع الذي نعيشه".

المبحوث رقم06:" من الإستراتيجيات التي أستخدمها هي: التعلم باللعب – التعلم مع الأقران– تقديم مسرحيات هادفة ولها رسائل أقوم بها مع التلاميذ وتكون مواضيعها حول التغذية الصحية أو النظافة الشخصية."

"أوفر كثير من الأنشطة والحصص لتدعيم التربية الصحية، وأقوم معهم ببعض الأنشطة مثل: مطالبة المتعلمين غسل أيديهم قبل الأكل في المطعم– تنظيف القسم والمحافظة على نظافة الساحة – غسل الفواكه – تعليمهم كيفية تنظيف الأسنان بالطريقة الصحيحة".

المبحوث رقم07:" الإستراتيجيات التي أتبعها هي: عرض فيديوهات وصور في القسم حول مواضيع صحية، متابعة تصرفاتهم داخل القسم والساحة ومحاولة تصحيح التصرفات الخاطئة".

" أوفر الكثير من الحصص والأنشطة للتكلم عن التربية الصحية، الانشطةهي: نصائح عن أهمية الغذاء الصحي، تحفيزهم على ممارسة الرياضة، تعليمهم كيفية غسل الاسنان، مرافقتهم لغسل الأيدي قبل الغذاء وبعده. وأستند على أمثلة من الواقع مثل سرد قصص عن أطفال لم يغسلو أسنانهم بعد الأكل فتسوست أسنانهم، أو أطفال أصابتهم أمراض ناتجة عن سوء النظافة الشخصية مثل القمل".

ومن خلال ما سبق نستنتج بأن المعلم من خلال الأدوار التي يقوم بها والاستراتيجيات التي يتبعها تكمن من تسهيل الدروس والمساهمة بشكل فعال في نشر التربية الصحية بين الأطفال، وتصحيح كل السوكات الخاطئة التي لديهم.

ويقوم هذا المعلم والمربي ببناء جيل واع ومثقف صحيا وقوي من خلال مدهم بكل الأسس الصحية المتينة والفعالة، ويساهم أيضا في توفير بيئة صحية شاملة تدعم صحة الأطفال من جميع النواحي الأساسية.

المحور الثالث: المدرسة والتربية الصحية

التربية الصحية في المدرسة الإبتدائية تعد من الأساسيات التي تساهم في تنشئة الأجيال، فالسنوات الأولى من عمر الطفل هي أفضل فترة لغرس المفاهيم الصحية وتكوين عادات صحية سليمة تؤثر على حياة الطفل.

-ومن خلال الدراسة الميدانية أكد لنا المبحوثين بأن للمدرسة دور مهم في نشر هذه الثقافة وتكريسها بين التلاميذ وتعليمهم كيفية تطبيقها، وكانت أقوالهم الآتي:

المبحوث رقم 04:" يكمن دور المدرسة في الحفاظ على صحة التلاميذ بتأمين عدد من الشروط التي تتطلبها السلامة العامة، إذ من الضروري الانتباه للأمور التالية: ألا تحوي الساحات على عوائق أو أدوات حادة أو زوايا عمودية تعيق التلاميذ وتعرضهم للسقوط.

- المراقبة الصحية للمطعم، مراقبة إنتهاء مدة صلاحية الأصناف المغلفة.

- تعقيم خزانات المياه التي يشرب منها التلاميذ بشكل مستمر.

- تأمين قواعد النظافة الدائمة في المراحيض.

- تهوية الأقسام وتنظيفها للمحافظة على جو سليم وصحي داخلها.

- التأكد من سلامة وراحة الطأولات حفاظا على صحة العمود الفقري للمتعلم.

- العمل بشكل دائم للوقاية من الأمراض وانتشارها".

المبحوث رقم08:" دور المدرسة هو: مراقبة صحة التلميذ، توفير جو نظيف وملائم للدراسة، توفير اكل صحي للتلاميذ".

المبحوث رقم 11:" يكمن دور المدرسة في: توفير وجبة صحية، توفير وسائل النظافة للتلميذ، تأمين بيئة نظيفة للتلميذ ".

المبحوث 15:" للمدرسة دور أساسي وكبير في الحفاظ على صحة التلاميذ وهو من خلال توفير بيئة صحية، إجراء كل الفحوصات الطبية، توجيه ارشادات ونصائح للأطفال".

ومنه إن دور المدرسة في تكريس التربية الصحية أساسي ومتنوع ويشمل عدة جوانب مهمة منها توفير بيئة نظيفة، توفير غذاء صحي للتلميذ، مراقبتهم وتزويدهم بارشادات صحية نافعة.

– وتقوم المدرسة أيضا بتعليم التلاميذ كيفية الحفاظ على صحتهم وذلك من خلال توفيرها لحملات توعوية أحيانا حيث صرح المبحوثون بذلك وقالوا:

المبحوث رقم01:" من الحملات التي تقوم بها المدرسة إحضار طبيب أسنان ويقوم بتعليم التلاميذ كيفية الحفاظ على الأسنان وطريقة غسلهم بشكل صحيح. وأحيانا إحضار المهرجين الذين لديهم دور كبير، حيث يقوم المهرج بإقامة مسرحية ماعلقة بموضوع حول التربية الصحية".

المبحوث رقم02:" تقوم المدرسة بحملات توعية بشكل دائم من خلال الأطباء وتقديم النصائح والارشادات اللازمة للتلاميذ من خلال القيام بدورات تحسيسية في الأقسام".

المبحوث رقم03:" تقوم المدرسة بحملات توعية منها زيارة الطبيب العام وطبيب الأسنان للتلاميذ، وإعطائهم نصائح وأساليب للحفاظ على صحتهم".

المبحوث رقم13:"نعم تقوم مدرستنا بحملات وأيام توعية للتلاميذ حول صحتهم على سبيل المثال تعليمهم غسل الأسنان، غسل الأيدي قبل وبعد الأكل، غسل الفواكه قبل أكلها".

من خلال المبحوثين نستطيع القول بأن المدرسة الجزائرية تعمل جاهدة على توفير حملات وأيام توعوية تساهم في تنشيط التلاميذ وإدراكهم لأهمية الإلتزام بالإرشادات الصحية والحفاظ على صحتهم العامة.

–وأيضا تحرص المدرسة على تنظيم الفحوصات الدورية وإجرائها في الوقت اللازم وإجراء اللقاحات اللازمة وذلك حسب قول المبحوثين:

المبحوث 01:" يتم إجراء كل الفحوصات بشكل دوري ولكل تلميذ دفتر صحي خاص به. ويتم إحضار أطباء نفسانيين من أجل حالات التوحد وذوي الإعاقات العقلية المدمجين مع التلاميذ العاديين".

المبحوث رقم03:" يتم إجراء كل الفحوصات اللازمة بشكل سنوي لكل التلاميذ ولكل تلميذ دفتر صحي خاص به لمتابعة حالته الصحية".

المبحوث رقم05:"تحرص مدرستنا على إجراء مراقبة صحية دورية بشكل سنوي عند الدخول المدرسي من طرف مصالح الصحة المدرسية المعنية".

المبحوث رقم10:" نعم تحرص مدرستنا على أن يتم إجراء كل الفحوصات الدورية للتلاميذ كل سنة من خلال عرضهم على طبيب عام وطبيب أسنان وطبيب نفسي".

ومن خلال ما أدلى به المبحوثين يمكننا القول بأن المدرسة تلتزم بشكل كبير على إجراء الفحوصات الطبية في وقتها وذلك لكشف الأمراض لدى التلاميذ ومعالجتها إن وجدتو ذلك من خلال أقوالهم و التي هي كالتالي:

المبحوث رقم02:" تحرص مدرستنا بشكل كبير على نظافة المراحيض و الأقسام و الساحة بشكل دائم".

المبحوث رقم03:" يتم الحرص بشكل كبير على نظافة جميع المرافق المدرسية خصوصا المرحاض والقسم و الساحة".

ولقد صرح كل المبحوثين خلال الدراسة بأنه لا يتواجد على مستوى المدراس طبيب أو ممرض على مستوى المدرسة بل يجب اصطحاب التلاميذ لإجراء الفحوصات أو العلاجّ إلى المشتفى أو أقرب مستوصف على مستوى البلدية. ومن أقوالهم التي تأكد ذلك هي:

المبحوث رقم 10:" لا يتواجد ممرض أو طبيب على مستوى المدرسة".

المبحوث رقم 12:" لا يوجد ممرض أو طبيب على مستوى المدرسة".

المبحوث رقم 05:" لا يوجد ممرض أو طبيب على مستوى المدرسة".

-ومن مهام المدرسة اتجاه التلاميذ للحفاظ على صحتهم هو توفير وسط مدرسي نظيف وآمن وتوفير كل وسائل التنظيف اللازمة مثل سائل غسل اليدين.

-تلعب المدرسة دورا مهما في تعزيز وعي التلاميذ ببيئتهم وأهمية الحفاظ عليها وذلك من خلال مجموعة أنشطة تعليمية معينة تقوم بها وهي حسب المبجوثين كالتالي:

المبحوث رقم01:" تقدم المدرسة نصائح حول أهمية نظافة البيئة والحفاظ على الأشجار والنباتات، يتم تقديمها عن طريق نهيهم عن رمي النفايات في الساحة والقيام بعملية التشجير أحيانا".

المبحوث رقم02:" تقدم المدرسة كنصائح ودروس حول أهمية البيئة والحفاظ عليها من خلال تعليمهم: الإستخدام العقلاني لموارد المياه في المدارس، إغلاق الصنابير جيدا، المحافظة على نظافة الأقسام والساحة، تشجيع على زرع النباتات والأشجار والمحافظة عليها، والحث على رمي النفايات في السلة المخصصة لها. القيام بحملات التشجير، وإخراج التلاميذ أحيانا لتنظيف الساحة والحديقة كحملة تحسيسية للحفاظ على نظافة المدرسة. وأيضا تعليق لافتات في كل أطراف المدرسة تتحدث عن أهمية نظافة المكان".

المبحوث رقم08:" تقدم مدرستي بعض النصائح حول البيئة وأهميتها مثل ضرورة عدم رمي الاوساخ في الساحة والمحيط. يتم تقديمها من طرف المشرفين أوالأساتذة".

المبحوث رقم12:" نعم تقدم المدرسة نصائح حول أهمية البيئة والحفاظ عليها، ويكون ذلك من خلال تقديم نصائح حول وجوب تنظيف الساحة وعدم رمي الاوساخ وعن مدى خطورة ظاهرة التلوث. وإقامة حملات تشجير وزرع نباتات".

ومن خلال ما أفادنا بيه المبحوثين نتلخص إلى أن المدرسة تولي أهمية للبيئة وتلتزم إلى حث التلاميذ للحفاظ عليها من أجل تفادي التلوث وكل المشاكل الناجمة عنه.

ونستنتج في الأخير أن المدرسة تعمل على توفير رعاية صحية للتلاميذ لأنهم يقضون أغلب وقتهم فيها، ومسؤوليتها اتجاههم كبيرة جدا، وذلك من خلال النشاطات والحملات التي تقوم بها، والحرص على أهمية نظافة المرافق المدرسية، والهدف منها هو تكوين بيئة دراسية سليمة داخل المدرسة للمتعلمين وإكسابهم كل المهارات والمعارف الصحية اللازمة والمساعدة في الحفاظ على صحتهم، وذلك لأن التربية الصحية هي جزء من التربية العامة للأطفال.

وإننا نجد أن للمدرسة دور مهم في التربية الصحية إذ لا يقتصر دورها فقط على تربية وتعزيز هذا المفهوم عند التلاميذ من خلال تلقينهم المبادئ الأساسية لذلك و إنما تستطيع أن ترسخ في نفوسهم القيم الصحية و تؤطر إتجاهاتهم و ميولاتهم و تهذب طباعهم و عاداتهم الغذائية فهي قريبة من التلاميذ و تفهم شخصية كل تلميذ.

الخلاصة:

وفي الأخير ومن خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل من تحليل لمعطيات الدراسة وأقوال المبحوثين نستنتج أن المدرسة الجزائرية الإبتدائية والمنظومة التربوية ككل تركز بشكل كبير على تكريس التربية الصحية داخل المدرسة سواء من خلال الدروس أو النصائح والأنشطة المدرسية، فالمدرسة المعززة بالصحة هي السبيل الوحيد لخلق أفراد يتمتعون بصحة نفسية وجسدية جيدة و يلتزمون بسلوكات صحية.

مناقشة الفرضيات واستخلاص النتائج:

1- مناقشة الفرضيات:

وفقا للبحث الميداني الذي قمنا به فيما يخص موضوع دراستنا "**واقع التربية الصحية في المدرسة الجزائرية**"، حيث قامت دراستي على أساس فرضيتين وقد توصلت عملية إثبات أو نفي هذه الفروض إلى النتائج التالية:

الفرضية الأولى: " للمعلم دور مهم في نشر الوعي الصحي لدى التلاميذ من خلال المناهج والمقررات الدراسية".

بعد إجراء الدراسة، توصلنا إلى أن الفرضية التي تقول بأن "للمعلم دور مهم في نشر الوعي الصحي لدى التلاميذ من خلال المناهج والمقررات الدراسية"، قد تحققت وهذا وفق ما توصلنا إليه بعد تحليل المؤشرات التي قمنا باستعمالها وجدنا أن للمعلم دور مهم وأساسي في نشر ثقافة الوعي الصحي وتعليم التلاميذ أسس التربية الصحية وذلك من خلال اتباع المناهج والمقررات الدراسية التي تم إدراج فيها كل ما يتعلق بصحة التلميذ بالإضافة إلى النصائح والإرشادات التي يقدمها باستمرار داخل الدرس وخارجه.

الفرضية الثانية: " المدرسة تقوم بتعزيز الوعي الصحي للتلاميذ من خلال أنشطة مدرسية معينة".

بعد إجراء الدراسة، توصلنا إلى أن الفرضية التي تقول بأن "المدرسة تقوم بتعزيز الوعي الصحي للتلاميذ من خلال أنشطة مدرسية معينة"، قد تحققت وهذا حسب ما توصلنا إليه بعد تحليل المؤشرات التي قمنا باستعمالها وجدنا أن للمدرسة تساهم في تكريس التربية الصحية وتعليمها للأطفال وذلك من خلال الخدمات والحملات التي توفرها داخل المؤسسة، بالإضافة إلى النصائح والأنشطة التي يقوم بها التلاميذ والطاقم التربوي داخل المدرسة وكل هذا لتعزيز وعيهم بصحتهم وأهمية الحفاظ عليها.

2- استخلاص النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها وتحليل المعطيات التي لدينا وفقا لما أدلى به المبحوثين، توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- ❖ للمناهج الدراسية دور كبير في تكريس ثقافة التربية الصحية بين التلاميذ من خلال الدروس المدرجة فيه.
- ❖ قامت المنظومة التربوية بإدراج العديد من المواضيع حول أساسيات التربية الصحية في عدة مواد دراسية منها التربية العلمية، التربية الإسلامية، اللغة العربيةو التربية المدنية.
- ❖ يعتبر المعلم هو الركيزة الأساسية لنشر الوعي الصحي بين التلاميذ، حيث أنه هو الذي يقدم النصائح والإرشادات، ويتابع سلوكات تلاميذه ويعمل على تغييرها إلى الأفضل.
- ❖ يلعب المعلم دور أساسي في تعليم التلاميذ أهمية النظافة الشخصية وغرس فيهم كل القيم الصحية السليمة.
- ❖ للمدرسة دور فعال في الحفاظ على صحة التلاميذ وتعزيز وعيهم بصحتهم وأهمية الحفاظ عليها.
- ❖ تقوم المدرسة بإجراء كل الفحوصات الطبية اللازمة للتلاميذ وذلك لمراقبة حالتهم الصحية، وكل تلميذ مرفق بدفتر صحي خاص به.
- ❖ تقوم المدرسة طيلة السنة بحملات وأيام توعية حول الصحة الشخصية والوقاية من الأمراض وذلك بالتعاون مع مصالح الصحة المدرسية.
- ❖ تقدم المدرسة دروس حول أهمية البيئة والحفاظ عليها سواء من خلال ما يقدمه المعلم داخل الدروس أو بواسطة أنشطة ونصائح يقدمها الطاقم التربوي للمدرسة.
- ❖ تهتم المدرسة الجزائرية بالحفاظ على نظافة المرافق المدرسية كلها بشكل يومي وذلك لضمان تواجد التلاميذ داخل وسط صحي وآمن.

❖ وعليه فإن للتربية الصحية أهمية كبيرة في عملية التربية العامة للأطفال، فهي تضمن بناء أفراد واعين بصحتهم الجسمية والنفسية والعقلية ويحافظون عليها، ولهذا فإن المدرسة توليها أهمية كبيرة وتركز عليها بشكل كبير وتعمل على نشرها وتكريسها كما يلزم.

الخاتمة:

وفي الأخير وبعد كل ما تطرقنا إليه سابقا وكل ما أجريناه في دراستنا الميدانية توصلنا إلى أن للمدرسة دور مهم في تكريس التربية الصحية وتعزيز الوعي الصحي لدى التلاميذ والحفاظ على صحتهم وتوجيههم لممارسة العادات الصحية السليمة، وهذا الدور يبرز من خلال الخدمات التي تقدمها المدرسة مثل الخدمات الوقائية، الخدمات العلاجية والخدمات التثقيفية، وأيضا من خلال مقوماتها المتمثلة في المعلم والمناهج التربوية والأنشطة المدرسية عامة.

وتعمل التربية الصحية المدرسية على إكساب التلاميذ العادات والمهارات والمعارف الصحيحة الجديدة التي تفيده في حياته و تساهم في النهوض بمستوى الصحة العامة للمجتمع، و تتعدى مهمة المدرسة التعليم إلى التأثير و التأثر في الفرد و تطوير سلوكه الصحي، و ذلك لأن التربية الصحية أصبحت من الأولويات التي يركز عليها المجتمع ويضعها من أول الأسس التي يركز عليها، فالصحة الجيدة في المدارس تعتبر إستثمار للمستقبل حيث أنها تمس أكثر شريحة حساسة في المجتمع و هو الأطفال (التلاميذ) ،الذين يجب إرساء فيهم كل المفاهيم والأنماط السلوكية الصحيحة التي تأثر في مستقبل صحتهم فكلما علمناهم السلوك الصحي في وقت مبكر كل ما أنتج لنا وضع صحي جيد لهذه الشريحة. وهذا ما يوجب الإهتمام بصحتهم ووضع كل البرامج التي تعزز من صحتهم العامة.

❖ **التوصيات والإقتراحات:**

بالرغم من الإهتمام الكبير الذي توليه المنظومة التربوية الجزائرية للتربية الصحية المدرسية وصحة التلاميذ، إلا أننا نرى أن هناك بعض النقائص والثغرات من حيث تكريس التربية الصحية في المدارس وهذا ما يدفعنا إلى تقديم بعض التوصيات والإقتراحات ومنها:

- ❖ إدراج مادة مستقلة للتربية الصحية عن باقي المواد الأخرى.
- ❖ تخصيص حصة للتربية الصحية مثل حصة التربية المرورية.
- ❖ إدخال مواضيع حول الصحة النفسية والعقلية مع التنوع فيها.

الخاتمة

- ❖ الإكثار من الأنشطة المدرسية والحملات التوعوية التي لها علاقة بالصحة والتربية الصحية وذلك لإفادة التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات والإرشادات.
- ❖ تخصيص عيادة طبية داخل كل مدرسة وتوفير العتاد الطبي وكل الأجهزة اللازمة.
- ❖ تخصيص طبيب وممرض على مستوى كل مدرسة.
- ❖ ضرورة تواجد أخصائي اجتماعي وأخصائي نفسي بالمدرسة وذلك لمتابعة مشاكل التلاميذ ومحاولة حلها.
- ❖ توفير كل وسائل النظافة من منظفات وغسول سائل لليدين، والحرص على نظافة المرافق المدرسية بشكل يومي ودائم.

قائمـة المـصادر والـمراجـع:

1-الكتب:

1- إبن منظور، **لسان العرب**، تصحيح: أمين عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي، الجزء 4، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان،1999.

2- إبراهيم وجيه محمود وآخرون، **الصحة المدرسية والنفسية للطفل**، مركز الاسكندرية للكتاب، القاهرة،2000.

3- أحمد مجمد أحمد، د. جبريل بن حسن العريشي، د. وفاء بنت رشاد، **التربية الأسرية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار الصفاء، عمان، ط1 ،2013.

4- أحمد محمد بدر، أيمن سليمان مزاهرة، **الثقافة الصحية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن ،2008.

5- أميرة منصور يوسف، **المدخل الاجتماعي للمجلات الصحية والطبية والنفسية**،

دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1997.

6- بوفلجة غياث، **التربية ومتطلباتها**، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر،1990.

7- تالا قشيطات وآخرون، **مبادئ في الصحة والسلامة العامة**، دار المسيرة، عمان، ط7، 2016.

8- زين حسن بدران، أيمن مزاهدة، الرعاية **الصحية الأولية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن،2009.

9- سرور أسعد منصور، **الصحة والمجتمع**، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس،1987.

10- سلامة بهاء الدين، الصحة **والتربية الصحية**، دار الفكر العربي، د.ط، القاهرة، 2001.

11- سلطان بلغيث، **المربيين والتفاعل مع الناشئين**، ب.ط، ب.س، الجزائر ،2001.

12- سلوى عثمان صديقي، **الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور اجتماعي**، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، مصر ،2004.

13- سهير كامل أحمد، شحاته سليمان محمد، **تنشئة الطفل بين النظرية والتطبيق**، مركز الاسكندرية للكتابة، مصر ط1، 2016.

14- عادل الصفدي، عصام ابو حويج، مروان العماد، **العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية**، دار المسيرة، ط1، عمان ،2001.

15- عبد الله محمد عبد الرحمان، **علم الاجتماع المدرسة**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001.

16- علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، 2004.

17- كرام حمودة الجندي، **مرشد الأسرة والمعلمة في التربية الصحية**، دار الكتاب الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009.

18- محمد عصام طوبية، شادي أحمد أبو خضرة، **أساسيات علم الاجتماع الطبي**، حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

19- محمد مرسي محمد مرسي، **الإسلام والبيئة**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 1999.

20- مدحت أبو النصر، **الخدمة الإجتماعية في المجال المدرسي**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2017.

21- مهري شفيقة، **قضايا عالمية معاصرة**، الجنادرية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2011.

22- يوسف كماش، **الصحة والتربية الصحية، الصحة المدرسية والرياضية**، ط2، دار الخليج للصحافة والنشر، الإمارات العربية المتحدة، 2017.

2- المعاجم والقواميس:

1- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، مجلد1، القاهرة،1960.

3- الرسائل والمذكرات الجامعية:

1- القص صليحة، **فعالية برنامج التربية الصحية في تغيير سلوك الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

2- آثار مخلوفي، **دور المدرسة في تعزيز التربية الصحية**، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة،2017-2018.

3- بن باخة فوزية، عدواس مروة، **التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع الصحة، جامعة 8ماي1945، قالمة،2020-2021.

4- بن عبو رانية، **واقع التربية الصحية في المناهج المدرسية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع تربوي، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم،2019.

5- بوروبة أمال، **التربية الصحية في الوسط المدرسي ودورها في تعزيز الأمن الصحي**، وحدات الكشف والمتابعة لولاية سطيف نموذجا، جامعة سطيف 2، مذكرة مكملة لنيل سهادة ماستر ،2020.

6- زهرة زنادي، **واقع الخدمات الصحية في المؤسسات التعليمية:** دراسة ميدانية بمتوسطة لبيض محمد "الطاهير" جيجل، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم اجتماع التربية، جيجل، 2013.

7- عبد الصمد جوهر، **واقع تطبيق التربية الصحية في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المديرين: دراسة** ميدانية بدائرة بوسعادة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، 2017-2018.

4- المجلات والمقالات والمواقع الالكترونية:

1- ألفرا فاروق، اتجاهات **مستحدثة في التربية الصحية وانعكاساتها على المناهج الدراسية** في الدول العربية الخليجية، رسالة الخليج العربي، عدد 11، 1948.

2- بديرينة، عامر، فكار، عثمان، **تعزيز دور التربية الصحية في ضوء تفشي كوفيد 19**، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد 13، عدد14، 2021.

3- صالح محمد صالح، فعالية **برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية بشمال سيناء**، مجلة التربية العلمية، العدد4، المجلد5، القاهرة، ديسمبر 2002.

4- الكندري، هدى محمد، **تقويم منهج التربية البدنية في ضوء المفاهيم الصحية لطلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت**، مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية، العدد 68، 2021.

5- **مجلة آفاق علمية**، مجلد 11، العدد4، سنة 2019.

6- **منظمة الصحة العالمية**، 1978.

7- أحمد الأصلي، التربية الصحية المدرسية، www.sudfaa.com.

5- المراجع الأجنبية:

1- باللغة الفرنسية:

institut nationale de ،**conduites a risque** ،1-Dumas Laurence 2006.،prévention et d'éducation pour la santé

2- باللغة الإنجليزية:

théorical concepts ،**health éducation** ،1- **World health organization** 2012. ، effective stratigies and conceptencies ،

الملاحق

دليل المقابلة

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

السنة الثانية ماستر – تخصص علم اجتماع التربية –

مذكرة لنيل شهادة ماستر مرسومة ب:

واقع التربية الصحية في المدرسة الجزائرية

دليل مقابلة:

يسعدني أن أضع بين أيديكم دليل مقابلة من أجل إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية في موضوع التربية الصحية بالمدارس الجزائرية.

ونعلم سيادتكم بأن كل المعلومات التي ستدلون بها لنا حول الموضوع ستستخدم لأغراض بحثية فقط.

ولكم منا جزيل التقدير والشكر والإمتنان على تعأونكم معنا.

إعداد الطالبة: إشراف :

– برحال سمية. – الأستاذة إسعد فايزة زرهوني

السنة الجامعية:

2024/2023.

مقابلة رقم:

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1-الجنس: .....

2-السن: .....

3-المستوى التعليمي: .....

4-الشهادة المتحصل عليها: .....

5-الخبرة والأقدمية في المجال: .....

المحور الثاني: التربية الصحية من خلال المناهج التعليمية التربوية:

1-بالنسبة لك ما هو مفهوم التربية الصحية؟ وكيف تقوم بشرحها وتعليمها للتلاميذ في القسم؟

2-هل يوجد في المناهج التعليمية التربوية القادمة من طرف الوزارة برامج متعلقة بالتربية الصحية؟ وكيف هو هذا البرنامج وما هو محتواه؟

3-ما هي المواد التي تطرح المواضيع المتعلقة بالتربية الصحية؟ وما هي المواضيع المدرجة في هذه المواد؟

4-هل البرامج المقدمة لكم تحوي على دروس تلم بتعليم التلميذ أهمية النظافة الشخصية وكيفية الوقاية من الأمراض؟

5-هل برنامج التربية الصحية يحتوي على دروس حول أهمية الأكل الصحي للجسم؟

6-هل توفر بصفتك الأستاذ حصص وأنشطة خاصة للتكلم عن أساسيات التربية الصحية؟ فماهي هذه الأنشطة؟ وهل تكتفي بعرض سطحي للمعلومات أو تعطي استدلالات وأمثلة من الواقع؟

7-ماهي الطرق والوسائل (الاستراتيجيات) التي تستخدمونها في تعليم التربية الصحية؟

8-ما هو دورك كأستاذ ومربي للتلاميذ في الحفاظ على صحة التلاميذ؟ وما هي الإرشادات التي تقدمها لهم؟

9-هل يتم تخصيص حصص رياضة تساعد على تعزيز وعي التلاميذ بجسمهم وأهمية الحفاظ على صحتهم؟ وما هي النصائح والارشادات المقدمة في هذه الحصة؟

10-هل تواجه بعض الصعوبات أو العوائق خلال القيام بهذه المهمة؟ وما هي أبرز هذه العوائق؟ وكيف تحأول حلها؟

المحور الثالث: التربية الصحية المدرسية من خلال الخدمات المقدمة داخل المدرسة:

1-بالنسبة لك ما هو دور المدرسة في الحفاظ على صحة التلاميذ؟

2-هل تقوم المدرسة بحملات وأيام توعية للتلاميذ حول صحتهم مثل أهمية غسل الأسنان أوغسل اليدين قبل الأكل؟ إذا كان نعم فمن هم المساهمين في نجاح هذه الحملات؟ وهل لهذه الحملات إنعكاس إيجابي على التلاميذ حسب رأيك؟

3- هل تخصص المدرسة أيام توعية بأخطار التدخين والإدمان وما هي عواقبه على صحة الإنسان؟

4- هل تحرص مدرستكم على أن يتم إجراء كل الفحوصات الطبية للتلاميذ بشكل دوري؟ وهل يتواجد ممرض صحة أو طبيب على مستوى مدرستكم؟

5- هل توفر المدرسة للتلاميذ سائل غسل اليدين ومعقم؟ وهل تحرص على نظافة المراحيض والأقسام والساحة بشكل دائم؟

6- ماذا تقدم المدرسة كنصائح ودروس حول اهمية البيئة والحفاظ عليها؟ وكيف يتم تقديمها؟

7-وأخيرا حسب رأيك ما هي النصائح والإضافات والأشياء التي ترى أنه يجب القيام بتعديلها في برنامج التربية الصحية المدرسية حتى يصبح هذا البرنامج أكثر فعالية في الحفاظ على صحة التلاميذ؟

جدول معطيات المقابلة:

المتغيرات / المبحوثين	الجنس	الشهادة المتحصل عليها	السن	الخبرة
المبحوث رقم 01	أنثى	شهادة المعهد التكنولوجي للتربية	50 سنة	28 سنة
المبحوث رقم 02	أنثى	شهادة ليسانس أدب عربي	36 سنة	11 سنة
المبحوث رقم 03	أنثى	شهادة ليسانس في علم النفس	35 سنة	04سنوات
المبحوث رقم 04	أنثى	شهادة ليسانس في الفنون التشكيلية	48 سنة	22 سنة
المبحوث رقم 05	ذكر	شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية .DUA	55 سنة	32 سنة
المبحوث رقم 06	أنثى	ماستر وسائل الإعلام والمجتمع	31 سنة	8سنوات
المبحوث رقم 07	أنثى	ليسانس أدب عربي	36 سنة	7سنوات
المبحوث رقم 08	ذكر	ليسانس أدب عربي	38سنة	10سنوات
المبحوث رقم 09	ذكر	ماستر تخصص الهياكل والمنشآت الاستشفائية	34 سنة	8 سنوات
المبحوث رقم 10	أنثى	ليسانس في الرياضيات	47 سنة	24 سنة
المبحوث رقم 11	أنثى	ليسانس أدب عربي	37 سنة	13 سنة
المبحوث رقم 12	أنثى	ليسانس في علوم الشريعة	35 سنة	12 سنة
المبحوث رقم 13	أنثى	ليسانس أدب عربي	37 سنة	10سنوات
المبحوث رقم 14	أنثى	ليسانس علم الاجتماع	31 سنة	9 سنوات
المبحوث رقم 15	ذكر	ليسانس في الحقوق	28 سنة	5 سنوات